

محضر الجلسة رقم 245

التاريخ: الثلاثاء 19 جادى الأولى 1447 هـ (11 نونبر 2025م).

الرئاسة: المستشار عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمس وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذا اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.  
لكم الكلمة.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 16.25 بتغيير القانون رقم 36.21 المتعلق بالحالة المدنية.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 4 نونبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 55 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 13 سؤالاً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، يخبر من خلالها المجلس طلب الفريق بتأجيل السؤال الموجه لوزير التجهيز والماء حول "تشديد الطريق السريع بجهة درعة - تافيلالت الرابط بين مكناس والرشيدية مروراً بإفران وإقليم ميدلت" إلى جلسة لاحقة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقعي وإصلاح الإدارة، وموضوعه "الإصلاح الشمولي للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.  
تفضل.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكراً السيد الرئيس.

نسائكن، السيدة الوزيرة، حول الإصلاح الشمولي للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لك السيد المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة أمل الفلاح، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقعي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

أتوجه بالشكر للسيدة المستشارة المحترمة على طرح هذا السؤال.

في البداية، أؤكد لكم على أن إصلاح منظومة الوظيفة العمومية هي من بين الأوراش التي تستأثر باهتمام الحكومة، بالنظر إلى أهمية الأدوار التي يقوم بها الموظفون والموظفات بالإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية وتأثيرها المباشر على فعالية ونجاعة المرافق العمومية وجودة الخدمات.

وللتذكير، فقد سبق للحكومة أن بادرت إلى مراجعة الظهير الشريف رقم 1.58.008 بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، بموجب القانونين رقم 30.22 ورقم 46.24 اللذين تم بموجبهما تعزيز حقوق ومكتسبات الموظفين والموظفات من خلال:

وعليه، فقد سلكت الوزارة منهج الإصلاحات الجزئية للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، وذلك بغرض الحفاظ على الوضع القائم الموسوم بسيادة الربيع السياسي والمحسوبة والزبونية السياسية.

وقد تجسدت هذه الممارسة مؤخرا في التعديلات التي همت الفصول 4، 25، 43 مكرر، 44، 66 و75 مكرر، والتي أدخلت بموجب القانون رقم 46.24 القاضي بتغيير وتتميم بعض أحكام الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958)، بشأن النظام الأساسي للوظيفة العمومية، كما تم نشره بالجريدة الرسمية عدد 7328 بتاريخ 22 غشت 2024.

بهكذا ممارسة تكون الوزارة قد اختارت التصرف ضمن بياضات الفراغ القانوني، الذي يفتح المجال للتأويلات التعسفية، في ظل هيمنة وزارة الاقتصاد والمالية على مجال الوظيفة العمومية، وذلك على حساب دور وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة الذي يبدو ثانويا، رغم أنها المعنية الأولى بإعداد السياسة الحكومية للموارد البشرية بإدارات الدولة وتبعية تنفيذها، وتتلص هذه الأخيرة من ممارسة الاختصاصات المسندة إليها، خاصة في الجانب المتعلق بالسهل على تطبيق النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، وعلى انسجام القواعد المرتبطة بالأنظمة الأساسية وبالأجور والتعويضات والاحتياطات الاجتماعية لموظفي الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية، مما حول قطاع الوظيفة العمومية إلى ساحة للاحتقان والتوترات الاجتماعية، جراء التفاوت الصارخ بين الأنظمة الأساسية للموظفين وغياب العدالة الأجرية، والأزمة العميقة التي تعرفها أنظمة الاحتياط الاجتماعي.

#### السيدة الوزيرة،

لقد أهدرت الحكومة الزمن الإصلاحي بالوظيفة العمومية وضيعت الفرص التي أتاحها التحولات المؤسساتية بعد صدور دستور 2011، الذي سن قواعد ومعايير الحكامة الجيدة في تدبير الشأن العام، من أجل الارتقاء بالمرفق العمومي إلى مستوى تطلعات المواطن والمقاولة، غير أنه لم يواكبها إصلاح شمولي وتنزيل فعلي للقوانين، إلا أن فرصتها الأخيرة ظهرت مع اقتراب نهاية ولايتها بانتقال بلادنا بعد تاريخ 31 أكتوبر 2025، إثر المصادقة على المقرر الأممي 2797 من مرحلة التدبير إلى مرحلة التغيير، إذ عليها أن تشرع في إصلاح حقيقي للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، وفق مقاربة تشاركية، وبعد استشارة مؤسساتية للمجلس الأعلى للوظيفة العمومية، الذي ظل مجمدا طيلة مدة ولاية هذه الحكومة، وكذا تنفيلا لاتفاق الحوار الاجتماعي الثلاثي الأطراف الذي أصبح بدوره مجمدا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الآن غادي ننتقلو للسؤالين المواليين حول "الإستراتيجية الرقمية"، تجمعها

- أولا: إقرار رخصة الأبوة المؤدى عنها، مدتها 15 يوما للموظف الرجل بمناسبة الولادة، ثم تحويل رخصة الولادة للموظفة التي تتكفل بطفل يقل سنه على 14 أسبوعا، على غرار الموظفة التي تضع مولودا؛
- ثانيا: تكريس رخصة الرضاعة مدتها ساعة واحدة في اليوم للموظفة التي تضع مولودا أو تتكلف بالطفل؛
- ثالثا: تمكين الموظف من الاستفادة من مجموع أجرته طوال مدة الاستفادة من رخصة مرض متوسطة أو طويلة الأمد؛
- رابعا: حذف عقوبة العزل المصحوب بالحرمان من الحق في التقاعد؛
- خامسا: تعزيز الشفافية عبر الإلزام بنشر نتائج الامتحانات والمباريات والترقيات بمقرات الإدارات ومواقعها الإلكترونية؛
- سادسا: تتميم قائمة الأمراض التي تخول الاستفادة من رخصة مرض طويلة الأمد، لتشمل الاضطرابات العصبية، المعرفية أو الإدراكية.

وفي نفس السياق، حدد القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية، مجموعة من المبادئ وقواعد الحكامة الجيدة، التي يتعين اعتمادها من أجل تعزيز نجاعة وفعالية منظومة الوظيفة العمومية، بما في ذلك الآليات الحديثة لتدبير الموارد البشرية كالدلائل المرجعية للموظفات والكفاءات، ومخططات التدبير التوقعي، ومخططات التكوين وغيرها.

وستواصل الحكومة عملها على تنزيل الإصلاحات الضرورية لمنظومة الوظيفة العمومية بشكل تدريجي وتراكمي، من خلال تفعيل ميثاق المرافق العمومية، من جهة، والتجاوب الفعال مع مختلف المواضيع والقضايا المطروحة من جهة أخرى، وذلك سعيا للانتقال التدريجي من نظام يقوم على تدبير المسارات إلى نظام يقوم على تدبير الكفاءات.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب، لك الكلمة السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

تنتج وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة وإلى غاية اقتراب نهاية الولاية الحكومية نحو تكريس تجسيد مسار الإصلاح الشامل للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، بعد إطلاق سلسلة من المشاورات، توجت ببلورة خطة لمراجعة منظومة الوظيفة العمومية، صادق عليها الجمع العام للمجلس الأعلى للوظيفة العمومية المنعقد بتاريخ 16 يناير 2019، وهو ما يكشف عن غياب الإرادة السياسية لدى هذه الحكومة لإعادة بناء وظيفة عمومية فاعلة وفعالة، تتلاءم مع أحكام الدستور.

القطاعين العام والخاص، وترتكز هذه الاستراتيجية التي تم إطلاقها في 25 شتنبر 2024 والتي حظيت بالمباركة المولوية لصاحب الجلالة نصره الله على محورين استراتيجيين أساسيين:

الأول: هو المحور الذي يهيم رقمنة الخدمات العمومية من أجل تقديم خدمة أفضل للمواطنين والمقاولات، وذلك من خلال دعم ومواكبة الإدارات في تبسيط ورقمنة المسارات الإدارية، تصميم وتنفيذ البوابات المشتركة كالبوابة الوطنية للمساطر والإجراءات الإدارية، (idarati.ma) والمرجع الوطني للخدمات العمومية الرقمية (e-services).

كذلك، تقوية الإطار القانوني للإدارة الرقمية، حيث يتم إعداد مشروع قانون بشأن رقمنة الخدمات الإدارية بهدف التأسيس لمفهوم الخدمة الرقمية ومتطلباتها وكذا تعزيز الحكامة والتنسيق والتواصل.

والمحور الثاني: هو الذي يتعلق بث دينامية قوية في الاقتصاد الرقمي، بهدف إنتاج حلول رقمية مغربية وخلق القيمة وإحداث فرص الشغل، وذلك عبر تطوير ودعم قطاع ترحيل الخدمات (l'offshoring)، حيث ساهمت الجهود المبذولة والتدابير التحفيزية في خلق أزيد من 18.500 منصب منذ سنة 2022، وتسجيل أزيد من 16 مليار درهم في عائدات التصدير لسنة 2024، مواكبة ودعم المقاولات الناشئة من خلال عرض دعم المشاريع الناشئة وعرض الرأس المال المجازف، وبرامج مواكبة مجمعات (technopark) وتوسيعها، وإعداد إطار قانوني ملائم لخلق وتطوير هذا النوع من المقاولات، وكذلك مواكبة رقمنة الشركات الصغرى والمتوسطة لتعزيز نضجها الرقمي وتنافسيتها في الأسواق الوطنية والدولية.

ولتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية، تم الاستثمار في الأسس اللازمة للنهوض بالرقمنة في المغرب، من خلال مجموعة من المشاريع والبرامج، على سبيل المثال لا الحصر 5 منها هي:

- ◀ أولاً: تكوين وتطوير الكفاءات من خلال رافعتين أساسيتين:
  - التكوين الأساسي: حيث تم العمل على إحداث 416 شعبة جديدة على مستوى المؤسسات الجامعية بكل جهات المملكة، وتسجيل 22.649 طالب جديد في الشعبة الرقمية في أفق بلوغ 22.500 خريج سنوياً ابتداء من سنة 2027؛
  - تطوير المهارات وإعادة تأهيلها من خلال برنامج التكوينات المكثفة بحال (JobInTech) مدار البرمجة (YouCode) وغيرها.

◀ ثانياً: عملت الوزارة كذلك على تأهيل البنية التحتية الرقمية، من خلال مواصلة تنفيذ الخطط الوطني للتغطية بالصيبيب العالي والعالي جداً وتوفير التغطية بالألياف البصرية، بهدف تجهيز 5.6 مليون منزل في أفق 2030، وكذا شبكة الجيل الخامس بهدف تغطية 70% من الساكنة في أفق 2030.

◀ ثالثاً: الإدماج الرقمي، من خلال إطلاق برامج تكوينية في الرقمنة

وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.  
والبداية مع سؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وموضوعه "الإستراتيجيات الرقمية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

**المستشار السيد عثمان الطرمونية:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

أين وصل الورش الرقمي الذي سبق أن تم انتهاجه، على اعتبار أن المجال الرقمي يتطور بشكل سريع بالموازاة مع التكنولوجيا العالمية التي تسير بإيقاع أسرع في هذا المجال؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني موضوعه "الإستراتيجية الوطنية الجديدة للتنمية الرقمية بالمغرب 2030".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد عموري:**

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

دأبا الكلمة للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة للإجابة على السؤالين الآتيين.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:**

**السيد الرئيس المحترم،**

أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على طرح هذين السؤالين الهامين.

فكما تعلمون، تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية التزمت الحكومة في برنامجها باعتقاد استراتيجية شمولية ووفق رؤية متجددة لتسريع ووفرة التحول الرقمي ببلادنا، بهدف جعل المغرب قطبا رقميا لتسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمملكة.

وفي هذا الإطار انخرطت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة في إعداد الاستراتيجية الوطنية "المغرب الرقمي 2030"، حيث حرصت الوزارة أن تكون هذه الاستراتيجية موضوع استشارات واسعة مع الفاعلين والمعنيين في

وبفضل توسع البنية التحتية الرقمية بات بإمكان العديد من الشباب المغربي اليوم الولوج إلى محتويات معرفية غير محدودة والاستفادة من فرص التكوين عن بعد والمشاركة في الاقتصاد الرقمي العالمي، سواء من خلال العمل الحر أو تأسيس مشاريع ناشئة، غير أن هذا الورش الكبير لازالت تعترضه جملة من التحديات يمكن إجمالها في:

- الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني لحماية البيانات والأنظمة الرقمية من الهجمات؛

- التباين المجالي، ففي الوقت الذي يتمتع فيه سكان المدن الكبرى ببنية تحتية رقمية قوية، لا يزال سكان القرى والمناطق الهامشية يعانون من ضعف التغطية بشبكة الأنترنت وقلة التجهيزات وغياب الوعي الرقمي؛

- نقص المهارات الرقمية وتدني الثقافة المعلوماتية لدى المواطنين والموظفين والحاجة إلى تدريب شامل لسد هذه الفجوة، خصوصا بعد أن تم إطلاق الجيل الخامس للاتصالات (5G) مؤخرا؛

- ضرورة تحديث الإطار القانوني لحماية البيانات الشخصية وتشجيع التجارة الإلكترونية؛

- ضرورة وضع حكامه فعالة لاستراتيجية وتغيير ثقافة العمل في المؤسسات العمومية لتبني الرقمنة بشكل كامل.

لا شك أنه بالرجوع إلى استراتيجية المغرب الرقمي 2030، نجد أن الهدف الأساسي منها هو تشجيع قطاع التشغيل، غير أنه لكي تصل هذه المبادرة لأهدافها لا بد من العمل على إنشاء برامج تعنى بدعم وتدريب المواهب والكفاءات حسب ما يقتضيه مجال الرقمنة وما يتطلبه سوق الشغل، وحذا لو تم استهداف طلبة الجامعات العمومية المغربية في التخصص الرقمي. وفي هذا الإطار، فإن الحكومة مدعوة اليوم لتوفير بنية تحتية معلوماتية عصرية وموارد مالية وبشرية كافية ومواصلة العمل على افتتاح أكثر في المجال الرقمي لتشمل إبرام مزيدا من الاتفاقيات مع بعض الشركات المتعددة الجنسية الرائدة في مجال التطور الرقمي والبحث والابتكار، لكي يتحقق الهدف المنشود من ورش الرقمنة المتمثل في تسريع وتيرة التحول الرقمي وتعزيز الرأس المال البشري المغربي والانتقال نحو الاقتصاد الرقمي المتكامل، الذي هو المحرك الأساسي للإنتاجية والتنافسية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للسيد ممثل فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب.

تفضل.

في نفس الموضوع وفي نفس السؤال.

#### المستشار السيد محمد عموري:

والذكاء الاصطناعي لفائدة الأطفال والشباب من 8 إلى 18 سنة على مستوى دور الشباب، مثلا بكل جهات المملكة، والتي استفاد منها ما يزيد عن 730 طفل في المرحلة الممتدة من 20 إلى 24 أكتوبر المنصرم في إطار التعميم طبعا، وكذا برنامجا لفائدة الشباب التابعين للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والذي يهدف إلى تدريب 200 ألف موهبة شابة على المهارات الرقمية وأساسيات الذكاء الاصطناعي.

رابعاً: تطوير الذكاء الاصطناعي ومراكز البحث والابتكار عبر إطلاق قطب المغرب الرقمي من أجل التنمية المستدامة (D4SD : Digital for Sustainable Development) كقطب امتياز عربي إفريقي في مجال الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية، إحداث مراكز التميز الجزري في الداخلة والرباط والناظور ومراكش وكلميم، في أفق تعميمها في مختلف جهات المملكة؛

خامساً: نشر خدمات سحابية آمنة وشاملة من خلال تطوير مراكز بيانات خضراء وبنى تحتية رقمية صديقة للبيئة، وتعتمد على الطاقات المتجددة بهدف تعزيز السيادة الرقمية في المملكة.

وفي الأخير، يجدر التأكيد على أن الإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي 2030 غايتها تحقيق تطور تكنولوجي رقمي كبير ببلادنا من جهة، ومواصلة تعزيز تموقع المغرب على الصعيد الدولي كمركز إقليمي في هذا المجال من جهة أخرى.

وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وفي إطار التعقيب، غادي نعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعاضدية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

إننا في الفريق الاستقلالي نثمن عاليا الجهود التي تبذلها الحكومة، وفاء للالتزام بمواصلة بناء ورش المنظومة الرقمية ببلادنا، ولعل هذا ما تم عرضه في جوابكم السيدة الوزيرة.

لا شك أن التحول الرقمي قد أسهم في تحسين جودة حياة المواطن المغربي، عبر تسهيل الوصول إلى الخدمات الإدارية وتيسير عملية التعلم الإلكتروني وتمكين الأفراد من استغلال الفرص الاقتصادية على المنصات التجارية الإلكترونية.

الاقتصادية والمعرفية، واحنا على يقين بأن تضافر الجهود بين الحكومة والمقاولات والمؤسسات الأكاديمية غيجعل من المغرب نموذج قاري في الابتكار والسيادة الرقمية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
السيدة الوزيرة، الرصيد ديال الوقت الزمني الذي تبقى لك هو 20 ثانية، بغيتي تستغليه لك الكلمة، إيلا ما بغيتيش ندوزو لسؤال آخر.  
السؤال الرابع موضوعه "تبسيط المساطر الإدارية وتحسين جودة الخدمات".

الكلمة للمستشار المحترم كمال آيت ميك من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليتفضل مشكورا.

#### المستشار السيد كمال آيت ميك:

السيد الرئيس المحترم،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

تبسيط المساطر الإدارية ليس مجرد شعار، بل هو ورش إصلاحي جوهري يرتبط بتكريس دولة القانون وتعزيز الثقة بين المواطن ومؤسساته. لقد أكد دستور 2011 مبدأ الحكامة الجيدة وجعل الإدارة في خدمة المواطن إحدى الركائز الأساسية، كما جاءت التوجيهات الملكية السامية واضحة في هذا الصدد، حيث شددت على ضرورة تقريب الإدارة من المواطن وتحديث أساليب عملها.

على ضوء القانون 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، نسألكم عن الإجراءات العملية المستعجلة التي تعتزمون اتخاذها لضمان تبسيط فعلي للمساطر الإدارية، حتى يشعر بها المواطن والمستثمر في تعاملاتهم اليومية مع الإدارة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.  
يهدف الارتقاء بأداء المرافق العمومية وتعزيز قواعد الحكامة الجيدة، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات الكفيلة بتنفيذ مقتضيات القانون 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية والنصوص التنظيمية ذات الصلة بانخراط جميع الإدارات في عملية إعداد مصنفات القرارات الإدارية، وذلك

شكرا السيد الرئيس.

تنشكركم، السيدة الوزيرة، على الجواب دياكم، الغني بالمعطيات وعلى الجهود الملموسة التي تبذلونها لتنزيل خارطة أو استراتيجية المغرب الرقمي 2030، التي تندرج في إطار الرؤية الملكية السامية لجعل الرقمنة رافعة وشأن للتنمية والشفافية والتنافسية.

هاذا الاستراتيجية التي تهدف إلى تمكين البلاد ديانا من احتلال الريادة إفريقيا وتحسين جودة الخدمات العمومية ودعم جاذبية الاستثمار، غير أن التحدي الحقيقي اليوم لا يمكن في وضوح الرؤية فقط، بل في سرعة وفعالية التنفيذ، لأن التحول الرقمي السيدة الوزيرة، لا ينتظر.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

من الموقع ديانا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب تثمنو هاذ الإستراتيجية وتبغيو نشرها لـ 3 ديال الركائز التي تعتبرها أساسية في الإنجاح ديالها:

- الركيزة الأولى: هي التمويل ودعم الابتكار الرقمي عبر تحقيق هدف رفع المقاولات الناشئة إلى 3000 مقالة في أفق 2030، والتي تتطلب آليات تمويل مرنة ومواكبة مستمرة، خاصة للمشاريع المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

ولذا يجب التفكير، السيدة الوزيرة، في إحداث صندوق وطني للابتكار الرقمي، يجب دعم هاذ المقاولات الناشئة وتخفيف الاستثمار الخاص في المجال التكنولوجي، فالتحول الرقمي لا يمكن أن ينجح إلا إذا كانت المقولة الوطنية في قلب الدينامية ديالو.

- الركيزة الثانية: الرأسمال البشري وتكوين الكفاءات.

تبقى العنصر البشري هو أساس أي تحول رقمي، ومن هنا تنأكدو على أهمية ديال تسريع تنفيذ البرامج تكوين الكفاءات والرقمية التي تستهدف ( la formation) ديال 100 ألف شخص سنويا، مع وضع خريطة دقيقة للحاجيات حسب الجهات والقطاعات وتشجيع الشراكات بين القطاع العام والخاص، عبر المعاهد ذات التدبير المفوض، فالمستقبل يبني بالكفاءات القادرة على تحويل المعرفة إلى إنجاز.

- ثالثا: السيادة الرقمية والبنى التحتية.

تحقيق السيادة الرقمية يمر عبر تسريع إنجاز السحابة المغربية ( cloud marocain) وتوطيد الخوادم الاستراتيجية داخل التراب الوطني، كما أن استقطاب الفاعلين الدوليين في مجال الحوسبة السحابية (Hyperscalers) يعزز قدرات المغرب في مجال الذكاء الاصطناعي، إذ من يملك بياناته يملك قراره، ومن يملك ذكاه يملك مستقبله.

#### السيدة الوزيرة،

تجددو الدعم الكامل ديانا للمجهود دياكم، ونؤكد أن الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي ماشي خيار فحسب، بل رهان وطني لتحقيق السيادة

من خلال ما يلي:

- جرد وتصنيف وتدوين جميع المساطر التي تدخل ضمن مجال اختصاصها؛

- إطلاق النسخة الأولى من البوابة الوطنية للمساطر والإجراءات الإدارية (idarati.ma) المحدثة بموجب المادة 26 من القانون رقم 55.19؛  
- حث الإدارات المعنية على الإسراع في توفير الإطار القانوني لمجموعة من القرارات الإدارية من أجل ملاءمتها مع مقتضيات المادة 3 من القانون؛  
- نشر حوالي 2500 قرار إداري على مستوى بوابة "idarati"، متعلق بأكثر من 120 إدارة عمومية، موزعة بين قطاعات وزارية ومؤسسات عمومية وجماعات ترابية وتوفير الدعم والمواكبة للإدارات خلال هذه المرحلة.  
ولتعزيز الكفاءات داخل الإدارات، تم تكوين 464 موظف على استعمال المنصة وآليات التوثيق والتدوين، يمثلون 105 ديال الإدارات ومؤسسة عمومية مستفيدة من هاذ البرنامج.

وتعمل الوزارة حاليا على إعادة تصميم الواجهة الخلفية لمنصة "idarati" بهدف إدراج خدمات رقمية جديدة، تعتمد تبسيط الإجراءات وتيسير المهام الموكولة للمسؤولين عن التوثيق، وتطوير أدوات وظيفية أكثر مرونة، تمكن من متابعة المسار القانوني والإداري للقرارات، مع الحرص على تعزيز الشفافية وضمان التلاؤم مع المتطلبات التنظيمية والمعايير الوطنية ذات الصلة.

ويهدف إغناء الجانب القانوني والتنظيمي، عملت الوزارة، بتنسيق مع مختلف الشركاء، على إصدار المراسيم التطبيقية للقانون رقم 55.19، حيث تم تحيين لوائح هذه المراسيم ونشرها بتاريخ 10 فبراير 2025، ويتعلق الأمر بـ:

◀ لوائح القرارات الإدارية المرتبطة بالاستثمار، وآجال معالجة الطلبات واعتبار سكوت الإدارة بمثابة موافقة؛

◀ إعداد مشروع قانون بشأن رقمنة الخدمات الإدارية، بهدف وضع قواعد تصميم وتقديم الخدمات الرقمية واعتماد التبادل البيني بين الإدارات، حيث تنكب الوزارة حاليا على وضع اللسمات الأخيرة عليه، في أفق عرضه على مسطرة المصادقة قريبا.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار المحترم.

كبال آيت ميك، تفضل للتعقيب.

**المستشار السيد كمال آيت ميك:**

السيد الوزيرة،

كنشكر على الجواب ديا لكم، ولكن القوانين وضعت مثل قانون 55.19، ولكن أغلب الإدارات ما فعلتهاش ميدانيا بالشكل المطلوب، واليوم المواطن ما كيلمسش هاذ الشي اللي كتقولو، السيدة الوزيرة، علاش؟ لأن ما يمكنش تكون إدارة بدون مواطن.

ثانيا، كاي تعدد الوثائق وتكرارها، مازال الإدارة كتطلب الوثائق اللي هي متوفرة عند إدارة أخرى، وخص المواطن يمشي لهاذ الإدارة وتصيفطو ذيك الإدارة الأخرى ويمشي لعندهم باش يجمع ذوك الوثائق، كاي إذن هذا كيتسمى واحد الغياب فالتنسيق، ماكينش (un pont) واحد القنطرة ما بين إدارة وإدارة أخرى.

عاود ثاني، السيدة الوزيرة، كنتكلمو على الاستثمار، ملي كنتكلمو على الاستثمار والشركات كيجوا يستثمرو، كايكون عندهم (des contraintes) مع البنكة، ولا عندهم شي تراخيص خصهم ياخذوها، حتى هوما (la même chose) يمسيو ياخذ غير (un plan autorisé) فالجماعة ولا (l'agence urbaine) خصو يمسي عند الوقاية المدنية ويخلص ويحي، وهاذ الشي راه ما كيشجعش على الاستثمار.

صحيح، أن كاي إدارات مثل (la CNSS<sup>1</sup>, la trésorerie) اللي ماشاو بعيد فهاذ المجال، ولا المحافظة حتى هي نذكروها، ولكن باقي شي إدارات اللي كيتستعملو الجرائد، تسنى أنت "الصباح"، ولا تسنى (Le matin)، ولا "المساء" باش باش تشوف (un appel d'offre)، هذا كيظهر ليا بأنه كاي (marché publique) خص الإدارات تتخرط.

ملي كنتكلمو على ضعف التواصل، كتقولو بأن المواطن ولا عندو مسار محارب، بمعنى من غير أنه كيجي وكنكون عندو العزيمة باش يدير هاذ الإجراءات، ولكن راه كيقدر يفقد الثقة في الإدارة وماشي هاذ الشي اللي احنا كتطلبو، من غير (bien sûr) ما تنكلمش على الأمازيغية اللي بعض المرات كيمشيو الناس للإدارة وما كينش اللي يتكلم معهم، لأنه مشكل ديال اللغة، احنا عندنا الثقة فيكم السيدة الوزيرة، احنا ماشي متشائمين، ولكن كايينة خدمة وخصها تدار وكنشكر.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح**

**الإدارة:**

شكرا.

التعقيب ديا لي غادي يكون بالنسبة للمسألة ديال.. غادي نذكر بأن كاي إعداد مشروع قانون الي بشأن رقمنة الخدمات الي كيحاول باش يعني يجاوب على جميع هذه الأسئلة، ومن جملتها المسألة ديال الجسر ما بين الإدارات باش

<sup>1</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

يقاوش ملي تكون الوثيقة موجودة في واحد الإدارة ما يمكنش تطلبها إدارة أخرى.

صافي؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الخامس موضوعه "تحسين البنية التحتية للاتصالات الرقمية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل مشكورا.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكرا السيد الرئيس.

حول تحسين البنية التحتية للاتصالات الرقمية، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالإصلاح الرقمي وإصلاح الإدارة:**

أتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على اهتمامكم بمجال البنية التحتية للاتصالات، وفي هذا الصدد تولي الحكومة عناية كبيرة لهذا المجال وتتجلى في عدة مشاريع وبرامج من بينها ما يلي:

- أولا: استمرار ومواصلة الجهود لتحسين التغطية بشبكة الانترنت في المناطق القروية من خلال المخطط الوطني لتنمية الصبيب العالي والعالي جدا، بحيث تم الانتهاء من الشطر الأول منه اللي كان في 2018-2024 بتغطية أكثر من 10.660 من أصل 10.740 منطقة بخدمات الاتصالات من الأجيال الثاني والثالث والرابع؛

- ثانيا: إطلاق الشطر الثاني من هذا المخطط الذي يهدف إلى تغطية 1800 منطقة قروية ذات تغطية ضعيفة أو منعدمة في أفق 2026 بشبكات الاتصالات المتنقلة من الجيل الرابع، وذلك بدعم من صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات، علما أن هذه المناطق تم تحديدها في إطار مقارنة تشاركية متعددة المستويات تجمع بين التحليل التقني والمعطيات المحلية، واستلزمت تنسيقا بين مختلف المتدخلين: وزارة الداخلية، المديرية العامة للجاعات الترابية، البرلمان، رؤساء الجماعات، جمعيات ومواطنون؛

- ثالثا: تم فتح خدمة التجوال الوطني في المناطق المغطاة برسم الخدمة الأساسية، حيث تبلغ هذه المناطق إلى غاية الآن أكثر من 7300 منطقة مفتوحة لخدمة التجوال الوطني، مع الإشارة إلى أن هذه الخدمة تشمل أيضا

خدمات الاتصالات من الجيل الرابع؛

- رابعا: تم تفعيل مبادرة (VSAT<sup>2</sup>) التي ترمي إلى تغطية المناطق التي تصعب تغطيتها بالشبكات الأرضية، وذلك بواسطة الشبكات المستعملة للأقمار الاصطناعية بتمويل من "صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات"، حيث يمكن لكل زبون يتواجد بداخل المنطقة غير المغطاة بخدمات الصبيب العالي الأرضي الاستفادة من دعم مالي لكل اشتراك من خدمة الانترنت عبر الأقمار الاصطناعية لدى متعهد مرخص له، على ألا يتجاوز عدد المستفيدين 4000 مستفيدا في السنة وكذا الدعم الممنوح 2500 درهم لكل اشتراك.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد تعزز قطاع الاتصالات بالتخصيص لإحداث شركتين متخصصتين في توسيع وتطوير البنيات التحتية للاتصالات، قصد مواكبة تطوير شبكة الجيل الخامس والألياف البصرية في المغرب، وذلك في إطار شراكة بين متعهدين وطنيين. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

**السيد الوزير المحترم،**

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

أولا، شكرا السيدة الوزيرة على المعطيات التي تفضلتم ببسطها أمامنا، والتي تؤكد الجهود التي تقومون بها في هاذ المجال، والتي تنسجم مع أهداف "إستراتيجية المغرب الرقمي 2030"، التي تسعى إلى تطوير البنية التحتية الرقمية لتحسين جودة الحياة وزيادة الاندماج الرقمي للمواطنين وتعزيز الاستقلالية الرقمية للمغرب.

وإذ نشيد بالتطور المتسارع الذي تعرفه شبكات الاتصال الحالية، فإن هذا التطور الملحوظ من حيث تطوير الخدمات الرقمية لازالت تعيقه بعض التحديات، لا سيما تلك التي لم تساعد في إغلاق الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والقروية بشكل نهائي، وكذلك لازلنا نسجل صعوبة ولوج المناطق الجبلية لخدمات شبكة الاتصال.

هذا، وإن كان الأمر يعود في الحقيقة لمسؤولية المتعهدين في مجال الاتصالات، فإن للحكومة دور في الرقابة وفي فرض احترام العدالة المجالية في

<sup>2</sup> Very Small Aperture Terminal.

هذه الخدمات.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد استبشر المواطنون خيرا بإطلاق المغرب بشكل رسمي خدمة الجيل الخامس للاتصالات (5G) لمواكبة التطورات التي تعرفها بلادنا، وإذا كان إطلاق هذه الخدمة سيتم بالمدن الكبرى كالرباط والقنيطرة والدار البيضاء وطنجة وفاس ومراكش وأكادير، فإننا نأمل أن يتم توسيع قاعدة هذه الشبكة من الجيل الخامس لتشمل كافة التراب الوطني.

فالمناسبة أيضا شرط للتذكير بأن الفوارق المحلية والاجتماعية لازالت تسجل فجوات كبيرة في الوصول إلى خدمات الإنترنت، حيث تواجه بعض المناطق الجبلية والقروية صعوبة في التوفر على بنية تحتية للاتصالات الرقمية ملائمة وقوية.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد عملت استراتيجية المغرب الرقمي على إعطاء الأولوية لرقمنة المسارات المرتبطة بالإصلاحات التي دعا إليها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، خاصة القطاعات ذات الأولوية لدى المواطنين، كالصحة والحماية الاجتماعية والتعليم والتشغيل، مما أصبح يفرض بشكل مستعجل ضرورة انخراط جميع القطاعات الحكومية وبجدية عالية في تحسين جودة البنية التحتية الرقمية لهذه القطاعات، لأنها أصبحت من الاستخدامات الأساسية، بل مفروضة للولوج لدى المواطنين.

لذلك، لا بد من تقوية البنية التحتية الرقمية المؤهلة عند هذه القطاعات الحكومية، حتى تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي مسؤولية أفقية تتحملها الحكومة برمتها وليست مسؤولية قطاعكم وحده.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة فيما تبقى لك من الوقت إيلا بغيتي، 18 ثواني.

شكرا.

إذن غادي ننقلو للسؤال ديال الموظفين، سؤال سادس وموضوعه "وضعية الموظفين والموظفات المندرجين ضمن الفئات المشتركة ما بين الوزارات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل لتقديم السؤال.

### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

نعم السيد الرئيس.

عن وضعية الموظفين المندرجين ضمن الفئات المشتركة بين الوزارات، نسألكم السيدة الوزيرة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أود التأكيد على الأهمية البالغة للهيئات المشتركة بين الوزارات داخل منظومة الوظيفة العمومية، باعتبارها هيئات أفقية تعتمد عليها مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية ذات الطابع الإداري، وكذا على الأدوار المحورية التي تقوم بها الموظفات والموظفون المنتمون إلى هذه الهيئات بمختلف فئاتها الإثني عشر.

وفيما يتعلق بوضعية الموظفات والموظفين المنتمين لهذه الهيئات، فلا بد من التذكير أنهم قد استفادوا من التدابير التي تم اتخاذها في إطار الحوار الاجتماعي المركزي والرامية إلى تحسين الوضعية المادية والاجتماعية لمعوم الموظفين، لا سيما تلك التي تم إقرارها، تفعيلًا للاتفاقيات الهامين اللذين تم توقيعها من طرف الحكومة والمركزيات النقابية الأكثر تمثيلا في 30 أبريل 2022 و 29 أبريل 2024، وتمثل أهم هذه الإجراءات فيما يلي:

✓ الزيادة العامة في الأجور بمبلغ شهري صافي محدد في 1000 درهم،

والتي صرف القسط الثاني منها في فاتح يوليوز الأخير؛

✓ مراجعة نظام الضريبة على الدخل التي ترتب عنها زيادات تصل إلى

400 درهم شهريا؛

✓ الرفع من حصيص الترقى السنوي في الدرجة من 33 إلى 36%.

كما تم في إطار نتائج الحوارات القطاعية اتخاذ مجموعة من التدابير التحفيزية الخاصة لفائدة كل من هيئة الأساتذة الباحثين بمؤسسات التعليم العالي غير التابعة للجامعات وهيئة الأطباء وهيئة الممرضين وتقنيي الصحة، التي تنتمي بدورها إلى الهيئات المشتركة بين الوزارات.

وسعيا إلى تعزيز هذه المكتسبات، فقد التزمت الحكومة في إطار جولة أبريل 2025 للحوار الاجتماعي المركزي لفتح النقاش حول مراجعة الأنظمة الأساسية لهذه الهيئات، وذلك تفعيلًا لالتزامات جولة أبريل 2024، التي نصت على مواصلة العمل على معالجة الملفات الفتوية، وفق مقاربة تشاركية، لا سيما من خلال مراجعة الأنظمة الأساسية الخاصة ببعض الهيئات وتجويدها.

وفي هذا الإطار، ستعمل الحكومة على دراسة مطالب مختلف الهيئات المعنية من أجل بحث الحلول التوافقية الممكن اعتمادها والتي من شأنها



وسبق لفريقنا، من خلال جولة أبريل للحوار الاجتماعي، أن طرحنا هذه الملفات الخاصة بالهيئات المشتركة بين الوزارات، لكن للأسف لحد الساعة لم نتوصل بأي إشارة من الحكومة حول مآل هذه الملفات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

فيما تبقى لكى من الوقت إيلا بغيتي.. ندوز. شكرا.

السؤال السابع موضوعه "تطوير الشبائيك الرقمية داخل الإدارات المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكن، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات والتدابير المتخذة لتطوير الشبائيك الرقمية داخل الإدارات العمومية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة، تفضلي.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تسريع التحول الرقمي وتحسين علاقة الإدارة بالمواطن، وتفعيلا للقانون 55.19، تعمل وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة على تطوير الإدارة الرقمية من خلال مجموعة من المشاريع والبرامج الهيكلية، التي تهدف إلى تبسيط المساطر وتيسير الولوج إلى الخدمات العمومية، عبر قنوات رقمية موحدة وآمنة. ومن أبرز هذه الإجراءات:

- مواكبة مجموعة من القطاعات الحكومية في تبسيط ورقمنة مساراتها الإدارية، من بينها على سبيل المثال:
  - ✓ تبسيط ورقمنة 22 قرار إداري مرتبط بالاستثمار؛
  - ✓ رقمنة مسار الترشح الحر للبكالوريا وتسجيل التلاميذ؛
  - ✓ تبسيط ورقمنة مسار رخص فتح واستغلال دور الحضانة؛
  - ✓ رقمنة مسار نقل ملكية المركبات.

■ إطلاق البوابة الوطنية للمساطر والإجراءات الإدارية

الاستجابة لتطلعات وانتظارات الموظفين المنتمين لهذه الهيئات، وذلك وفق مقاربة تشاركية وشمولية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

لا شك أن الفئات المشتركة بين الوزارات، وخاصة المهندسين والمتصرفين والتقنيين والمساعدين الإداريين والمساعدين التقنيين، تشكل العمود الفقري للإدارة العمومية، وتسهم بشكل فعال في تسهيل المرافق العمومية وإنجاح أورش الإصلاح الإداري والتحول الرقمي التي تراهن عليها بلادنا، غير أن الواقع المهني والاجتماعي لهذه الفئات يظل مقلقا، إذ يعيش العديد منهم أوضاعا صعبة بسبب ضعف التحفيز وغياب العدالة في الترقية وجمود الأجور رغم التزاماتهم اليومية ومساهماتهم الكبيرة في خدمة المواطنين والإدارة.

#### السيدة الوزيرة،

إن هذه الوضعية تفرز لديهم شعورا بالإحباط وفقدان الثقة، في وقت تحتاج فيه الإدارة إلى تعبئة جميع كفاءاتها لإنجاح مشاريع التنمية المستدامة والإصلاح الإداري.

ومن غير المعقول أن نظل نتحدث عن تحديث الإدارة دون أن نولي الاهتمام اللائق بالموارد البشرية، التي تجسد هذا التحديث على أرض الواقع. ولا يفوتنا أن نؤكد أن تحسين أوضاع هذه الفئات ينعكس بشكل مباشر على جودة المرفق العمومي، إذ أن الموظف الذي يحظى بالتحفيز والتقدير هو وحده القادر على العطاء والإبداع وتقديم خدمات عمومية فعالة للمواطنين، فالتنمية الإدارية ليست مجرد تحديث للمساطر أو رقمنة للخدمات، بل هي بالأساس استثمار في العنصر البشري، الذي يعتبر حجر الزاوية في كل إصلاح مؤسسي ناجح.

لذلك، ندعو الحكومة إلى التعجيل باتخاذ إجراءات عملية، من شأنها تحسين ظروف هذه الفئة، وذلك من خلال:

- ✓ تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية؛
- ✓ مراجعة أنظمتهم الأساسية بما يحقق العدالة والإنصاف وتتيح لهم صعودا حقيقيا في سلم الترقية المجتمعي؛
- ✓ تثمين كفاءاتهم ومجهوداتهم عبر فتح آفاق التكوين والتأهيل والمشاركة في مشاريع التحول الرقمي.

إن إنصاف هذه الفئة ليس فقط استجابة لمطلب اجتماعي مشروع، بل هو خيار استراتيجي لإنجاح ورش إصلاح الإدارة.

في البداية، نؤكد لكم نحن في الفريق الاشتراكي أن رقمنة الإدارة المغربية ليست مجرد شعار، بل رهان استراتيجي لتعزيز العدالة الاجتماعية والشفافية وتقريب الإدارة من المواطن، ومع ذلك وبكل مسؤولية نجد أنفسنا في سنة 2025 أمام واقع لا يرقى إلى هذا الطموح، ولا يعكس حجم الميزانيات والخطابات الرسمية المعلنة على مدى أكثر من عقدين.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد عرف المغرب عشرات المبادرات والبرامج تحت شعارات "الإدارة الإلكترونية" و"التحول الرقمي" و"الشبابيك الموحدة"، لكن المواطن مازال يواجه واقعا إداريا بطيئا مثقلا بالمساطر الورقية ومتفرقا بين منصات رقمية غير مندمجة، مما يجعل الرقمنة في غالب الأحيان شكلية وغير قادرة على تحسين الخدمة أو محاربة الفساد، رغم وجود بوابات مثل (www.idarati.ma) و(chikaya.ma). مازال المواطن مضطرا للتنقل شخصيا لتقديم الوثائق أو توقيعها، في حين تبقى قواعد البيانات بين المؤسسات منعزلة، مما يقلل من نجاعة الرقمنة ويؤخر تحقيق الشفافية والمحاسبة الرقمية.

المغرب مازال كذلك يعاني من التأخر والتعقيدات ويضعف الثقة في المؤسسات كما يظهر ترتيب المغرب في مؤشر (TRANSPARENCY) الدولي 2024 في المركز 99، فنحن نطمح إلى بلوغ مراكز متقدمة، تقدم خدماتها إلكترونيا من البداية إلى النهاية.

المشكل ليس في غياب البرامج، بل ضعف التنفيذ وغياب الإرادة السياسية الحقيقية، وتشتت المنصات الرقمية، وعدم وجود قاعدة بيانات وطنية موحدة، كما أن نقص التكوين الرقمي للموظفين يحد من قدرتهم على تقديم خدمات فعالة ويجعل الإدارة تقليدية أكثر من كونها مبتكرة.

إن الفريق الاشتراكي يرى أن الوقت قد حان للانتقال من الإعلانات على المنصات إلى إدارة إلكترونية حقيقية شفافة وموثوقة، تقدم الخدمات دون وساطة أو رشوة، وترتبط المسؤولية بالمحاسبة الرقمية، فنجاح الرقمنة هو السبيل لمكافحة الفساد وتحسين صورة الدولة وتعزيز ثقة المواطن في مؤسساته، وليس مجرد شعار يرفع في المؤتمرات والتقارير.

ولا أريد، السيدة الوزيرة المحترمة، أن تفوتني هذه المناسبة دون أن أطلب منكم الأخذ بالاعتبار المناطق التي لاتزال تعرف صعبا ضعيفا في الأنترنت، إن لم أقل منعما، فعلى سبيل المثال جاعات عدة منها جماعة "الحضر" وجاعات مجاورة، تعاني من ضعف شبكة الأنترنت.

المواطنون في هاته الجماعات لا يزالون يعانون حتى في المكالمات الهاتفية.. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثامن موضوعه "التدابير المتخذة لتعزيز وتقوية التغطية الهاتفية وخدمات الأنترنت على الصعيد الوطني".

"idarati"، والتي تشكل المنصة الرقمية الوطنية الموحدة للمساطر والخدمات الإدارية، حيث تتيح للمواطنين الولوج إلى المعلومات الإدارية بشكل شفاف وواضح، من خلال نشر جميع مصنفات القرارات الإدارية والمعلومات المتعلقة بآجال المعالجة والتسليم؛

■ كذلك، تطوير بوابات ومنصات رقمية مشتركة من بينها:

✓ البوابة الموحدة للخدمات العمومية الرقمية (e-service) التي تضم أكثر من 600 خدمة رقمية موجهة للإدارة والمواطن والمقاولة؛

✓ المنصة الوطنية للتبادل البيئي (interopérabilité) التي تمكن من تبادل المعطيات بين الإدارات بهدف إعفاء المرتفق من عناء التنقل بين الإدارات؛

✓ منصة الحساب الرقمي للمواطن (le compte numérique)؛

✓ منصة الهوية الرقمية الوطنية بشراكة مع المديرية العامة للأمن الوطني؛

✓ تحديد بوابة البيانات المفتوحة (www.data.gov.ma) لتشجيع الشفافية والابتكار؛

✓ والبوابة الوطنية للشكايات (www.chikaya.ma)؛

✓ الشباك الوحيد (www.portnet.ma) للتجارة الخارجية؛

✓ المنصة الإلكترونية لإحداث ومواكبة المقاولات؛

✓ تعميم استخدام المنصات المشتركة داخل الإدارات، مثل:

○ مكتب الضبط الرقمي؛

○ الحامل الإلكتروني؛

○ موعدي؛

○ وثيقة...

والتي أصبحت من الآليات الأساسية لتسهيل التفاعل بين المواطن والإدارة.

ويهدف تسهيل عملية رقمنة مختلف المساطر الإدارية، يتم العمل أيضا على دعم النضج الرقمي للإدارات العمومية وتطوير السجلات الرقمية وإرساء آليات للتقييم والتتبع لقياس جودة الخدمات وثقة المرتفقين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

الاشتراكات بدون تكلفة إضافية ليلغ (50 Gigabit) عوض 30، بهدف إبقائها في متناول الساكنة.

ويمثل هذا الإطلاق خطوة إستراتيجية في تطوير البنية التحتية الرقمية الوطنية، ودعماً لمكانة المغرب كفاعل ريادي في مجال الاتصالات والتحول الرقمي على الصعيدين الإفريقي والإقليمي. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الله مكاوي:

أود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية: أولاً، لا خلاف اليوم، السيدة الوزيرة، أن الربط بالإنترنت والهاتف لم يعد ميزة اجتماعية، بل ضرورة أساسية وخدمة عمومية رئيسية توازي التعليم والصحة والماء والكهرباء، وهو ما يسجل مغرب السرعتين الذي نبه إليه جلالة الملك محمد السادس نصره الله، يعني قطاعكم مباشرة، وبدرجة لا تقل عن باقي التفاوتات المجالية والتراية في البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية والخريطة التنموية على مستوى الاستثمارات العمومية والخاصة.

ثانياً، على هذا الأساس نسجل، السيدة الوزيرة المحترمة، أن الفجوة الرقمية التراية هي امتداد السياسات الحكومية المتمركزة في مغرب المدن الكبرى على حساب مغرب الهوامش، مع استحضار معاناة ساكنة المدن أنفسهم في خدمة المغرب الرقمي.

وفي هذا الإطار نذكركم، السيدة الوزيرة، بعجز الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها في تنزيل مخطط المغرب الرقمي المكتسب للحكومات السابقة، ولا في أجراً إستراتيجيات المغرب الرقمي بعد مرور أكثر من أربع سنوات من عمر هذه الحكومة، فلا هي حسنت وعممت الخدمات الإدارية العمومية الرقمية، ولا هي استطاعت ضمان الأمن الرقمي، في ظل الاختراقات الخطيرة المسجلة في عدة قطاعات ومؤسسات عمومية، طالت المعطيات الشخصية والمؤسساتية، ولا هي سجلت تقدماً ملموساً في الرهان المنشود في مجال الانتقال الرقمي لا خدماتياً ولا مجالياً، وهذا في ظل مفارقة غريبة تؤكدتها مؤشرات وزارة الاقتصاد والمالية، حيث بلغ عدد المشاركين في خدمة الهاتف المحمول إلى حدود يونيو من السنة الجارية 58.8 مليون مشترك، وبلغ عدد المشتركين في خدمة الإنترنت 41.2 مليون، وهو ما لا يواكبه تحسن ملموس على مستوى تغطية وجودة الخدمات المقدمة.

ثالثاً، السيدة الوزيرة، على أساس التخلف المسجل في السياسات الرقمية للحكومة، والتي كانت محط احتجاجات مجالية واسعة، ولا تزال، في

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكراً السيد الرئيس.

عن حصيلة الحكومة في تعميم الربط بشبكة الهاتف والإنترنت على الصعيد الوطني، نسائلكم السيدة الوزيرة. شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

شكراً السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال. بالإضافة إلى ما تطرقت له من إجراءات في جوالي السابق، ومن أجل تحسين البنية التحتية للاتصالات، يتم العمل أيضاً على توفير التغطية بشبكة الألياف البصرية، حيث سيتم تأمين جاهزية 6300 موقع عمومي إداري بخدمة الإنترنت عبر الألياف البصرية في أفق 2026.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم تفعيل مشاركة وتقاسم البنيات التحتية المتخصصة لشبكات الألياف البصرية بين المتعهدين، مما انعكس إيجابياً على خدمات الألياف البصرية لغاية المنازل التي عرفت انخفاضاً في التعريفات بنسبة بلغت 20%، بالإضافة إلى تنوع وزيادة في صبيب الإنترنت، حيث تم ولأول مرة توفير صبيب أنترنت يصل إلى (1 Gigabit).

من جانب آخر تجب الإشارة إلى أن مجموع البنيات التحتية لشبكات الألياف البصرية إلى غاية المشترك المقامة والمستغلة من طرف متعهدي الشبكات العامة للمواصلات، أي ما يقارب 4 مليون خط من نوع (FTTH<sup>3</sup>) هي مفتوحة ما بين هؤلاء المتعاهدين الثلاثة منذ شهر ماي 2025، مما يتيح لهم تنوع عروض خدماتهم وتعريفاتهم.

كما تم اعتماد قرار وزاري مشترك في شتنبر الماضي، ينص على أن تجهيز التجزيئات والبنيات الجديدة سيكون عبر الألياف البصرية، وذلك قصد تسهيل وتحسين الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها هذه التقنية للحصول على خدمات ذات جودة عالية وصبيب عالي جداً.

وفيما يخص الجيل الخامس، فقد تم إطلاق المرحلة الأولى من تشغيل هذه الشبكة يوم الجمعة 7 نونبر الماضي على مستوى أكثر من 50 مدينة مغربية، وذلك بعد استكمال مختلف المراحل التقنية والتنظيمية اللازمة، وبدون تغيير في التعريفات المالية، كما تم أيضاً رفع عرض الإنترنت بالنسبة لبعض

<sup>3</sup> Fiber To The Home.

**المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

يشكل ملف إدماج الموظفين حاملي الشهادات في الدرجات للملائمة لمؤهلاتهم ورشا إصلاحيا ذا أولوية قصوى، لما له من أثر مباشر على العدالة المهنية داخل الإدارة، حيث لازال آلاف الموظفين والموظفات ممن راكموا سنوات طويلة من الخدمة وخضعوا لمسارات أكاديمية متقدمة قابعين في درجات لا تعكس شهاداتهم ومؤهلاتهم العلمية ولا طبيعة المهام التقنية والإدارية التي يضطلعون بها، ورغم محاولات لحكومات سابقة في مراحل معينة للتسوية من خلال الإدماج المباشر في الترقية بالشهادات أو تنظيم مباريات داخلية استثنائية، إلا أن هذه المبادرات ظلت محدودة وغير منسجمة بين مختلف القطاعات.

هذه التفاوتات خلقت وضعاً غير مفهوم، فقد يستفيد موظف أو مستخدم عمومي من الإدماج في قطاع معين بينما يحرم منه موظفي يحمل المؤهلات نفسها في قطاع آخر، وهو ما يتعارض مع روح الدستور ومبادئ تكافؤ الفرص والإنصاف الوظيفي.

**السيدة الوزيرة،**

إن حالة الإحباط واليأس في صفوف الفئات المتضررة أصبح يؤثر سلباً على مردودية الإدارة وجودة الخدمات العمومية، كما أن الوضع يضعف جاذبية الوظيفة العمومية مقارنة بما يوفره القطاع الخاص من مسارات مهنية قائمة على التقدير الفعلي للمؤهلات العلمية المحصلة والكفاءات العملية المكتسبة، ولعل ثورة الغضب الأخيرة لفئة الدكاترة الموظفين لدليل على هذا الاحتقان. لذا نسألكم، السيدة الوزيرة، عما تعتزمون القيام به لإنصاف هاته الفئة. وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح****الإدارة:**

أشكر السيدة المستشارة المحترمة.

لا بد من التذكير بأن تعيين الموظفين بناء على الشهادات كان متاحاً لجميع الفئات إلى غاية سنة 2011، التي تم خلالها اعتماد المباشرة كآلية للتوظيف بموجب الفصل 22 من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، تطبيقاً لأحكام الفصل 31 من الدستور، وتجسيداً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص والاستحقاق في الولوج للمناصب العمومية.

العديد من المناطق القروية والجبلية في ظل استمرار الفجوة الرقمية مجالياً وتربائياً، فإن سؤال العدالة المجالية الرقمية يفرض نفسه إلحاحاً، ويتطلب إدماج هذا المحور الرقمي في برنامج التنمية الترابية المندمجة، الذي أسس له جلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

**رابعا وأخيراً،** بناء على ما سبق، السيدة الوزيرة المحترمة، وبعد إطلاق شبكة الجيل الخامس (5G) بالصبيب العالي جداً على مستوى بعض المدن كمرحلة أولى، مع ما يتطلبه ذلك من بنية تحتية إضافية، لهذا نسألكم عن التدابير المتخذة لإنجاح هذا الورش التقني الرائد، وما هي آليات التمويل؟ وما هي آفاق تعميمه في ظل وجود مناطق ببلادنا لا تتوفر إلا على "G0" مثل آيت بوكاز؟ وأنتم تعلمون، السيدة الوزيرة، المسيرة التي قام بها الناس لا يتوفرون على الأنترنت ولا على الهاتف. وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

السيدة الوزيرة، واش بغيتي ترددي على التعقيب فيما تبقى من الوقت، 33 ثانية هكك ولا ندوز؟ 33 أعتقد.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح****الإدارة:**

أولاً نبغي غير نذكر بأن المغرب تقدم 32 رتبة على حسب (EGDI<sup>4</sup>)، يعني ما كاينش بطء كلشي خدام واحنا زدنا 32 نقطة رتبة في الترتيب، وبالنسبة لآيت بوكاز راه أنا جاوبت في (la Chambre des Représentants) بأن كان تفاعل مع المسألة ديال آيت بوكاز واتخذت واحد التدابير اللي هي بسرعة عاجلة باش يتحل لهم المشكل.

أما بالنسبة لـ (5G) يمكن لي نقرا عليكم (la liste) ديال المدن اللي تطلق فيها (la 5G) عندي أكثر من 50، إذن ما كاينش تفرقة ما بين المدينة والقرية.

المشكل اللي تيبقى هو (l'infrastructure) البنية التحتية واش كاينة ولا ما كايناش.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

آخر سؤال في هذا القطاع، السؤال التاسع وموضوعه "إدماج الموظفين حاملي الشهادات في السلاسل المناسبة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا.

<sup>4</sup> e-Government Development Index.

هي حقوق محنية عادلة تمكنها من أداء مهامها في ظروف تحفيزية ومنصفة. ونحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيدة الوزيرة، نطالبكم بـ

- ✓ إقرار تسوية شاملة ومنصفة للملف الإدماج والترقية وفق المؤهلات العلمية؛
- ✓ توحيد المعايير والمساطر بين مختلف القطاعات لتجاوز مظاهر التفاوت والانتقائية؛
- ✓ إرساء آلية دائمة وواضحة للترقية بالشهادة بمواعيد زمنية محددة وإجراءات شفافة؛
- ✓ تفعيل مقتضيات الدستورية المنظمة لربط التكوين والكفاءة بالمسار المهني؛
- ✓ تحيين النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية بما يواكب تطور مستويات التأهيل العلمي ووسط الموظفين، لأن تسوية هاذ الملف، السيدة الوزيرة، هي خطوة أساسية لتعزيز ثقة الموظفين في مساراتهم المهنية وتقوية نجاعة الإدارة العمومية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وباسمكم غادي نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة. وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المكلفة بالإدماج الاجتماعي وموضوعه "مدى فعالية التنسيق بين القطاعات الحكومية في إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تقومون بها أو تقوم بها وزارتم لإدماج الأشخاص في وضعية صعبة أو في إعاقة؟

وما هي السبل أو الإجراءات الحالية التي تقوم بها وزارتم لإدماج أو للتشارك ما بين مختلف القطاعات لمد يد العون أو لتسهيل الأمورية لهؤلاء الأشخاص؟

وقد سبق إقرار مجموعة من التدابير والإجراءات الاستثنائية لفائدة الموظفين الحاصلين على شهادات من أجل تمكينهم من ولوج هيئات أو درجات أعلى من تلك التي ينتمون إليها، لا سيما من خلال:

◀ تمكين الموظفين الحاصلين على الإجازة من ولوج هيئة المتصرفين وهيئات أخرى بإدارتهم بعد النجاح في مباريات خاصة نظمت لفائدتهم على مدى 4 سنوات من 2007 إلى 2010، عملا بمقتضيات المرسوم رقم 2.06.525؛

◀ تسوية وضعية موظفي الجماعات الترابية الحاصلين على شهادة الإجازة قبل فاتح يناير 2011، بناء على ترسيخ استثنائي للسيد رئيس الحكومة على غرار ما تم اعتماده لفائدة موظفي الإدارات العمومية؛

◀ تخصيص مجموعة من المناصب المالية سنويا ما بين سنتي 2016 و2022، مما سمح بتسوية وضعية عدد كبير من الموظفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه، عبر تعيينهم كأساتذة باحثين بقطاع التعليم العالي بعد النجاح في المباريات المنظمة لفائدتهم، بناء على حاجيات القطاع المذكور؛

◀ اعتماد تدابير خاصة ببعض القطاعات: التربية الوطنية والعدل والمالية، تسمح للموظفين الحاصلين على الشهادات بولوج بعض الهيئات والدرجات بعد النجاح في مباريات محنية، تفتح كلما دعت ضرورة المصلحة لذلك؛

◀ تخصيص 600 منصبا خلال سنة 2025، لتوظيف أساتذة باحثين بمؤسسات تكوين الأطر العليا التابعة لقطاع التربية الوطنية من بين موظفي هذا القطاع، الحاصلين على شهادة الدكتوراه، بعد نجاحهم في مباراة تنظم لفائدتهم.

ولا بد من الإشارة، إلى أن عددا مهما من الموظفين الحاصلين على الشهادات، يشاركون في مباريات التوظيف التي تنظمها مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، مما يسمح للناجحين منهم بتسوية وضعيتهم وتعيينهم في هيئات ودرجات أعلى.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب، الكلمة لك السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب دياكم.

ولكن للأسف، السيدة الوزيرة، كنا نأمل أنك تعطينا واحد الرؤية عملية واضحة بخارطة الطريق دقيقة كفيلا بمعالجة هاذ الملف وإنهاء سنوات طويلة من الانتظار، ولأن هذه الفئات، السيدة الوزيرة، لا تطالب بامتيازات، بل

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد الجبار الرشيدى، كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

أولا لا بد نشكركم على هاذ السؤال، ونأكد منذ البداية على الطبيعة الألفية دىال العمل دىال وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، كذلك كتابة الدولة، نشغل بالتقائية مع جميع القطاعات الوزارية، لأنه نحن في موضوع اللي هو مهم اللي هو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية دىال الأشخاص اللي هوما في وضعية إعاقة، ما احناش قطاع عمودي، ولكن نشغل في إطار الالتقائية.

وفي هذا الصدد وجدنا المخطط الوطني الثاني للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة 2025-2027 بتكثف دىال الجهود مع 26 قطاع وزاري ومؤسسة عمومية، وخلصنا إلى تحديد 4 محاور اشتغال و7 أهداف وأكثر من 500 تدبير إجرائي، هاذ التدابير كلها موكولة للقطاعات الوزارية كلها اللي كل في مجال اختصاصاته من أجل تنفيذها.

كذلك، نشغل مع وزارة الصحة من أجل إدراج واحد العدد من الخدمات الطبية وشبه الطبية غير المشمولة بالتغطية الصحية، إدراجها ضمن سلة العلاجات المشمولة بالتغطية الصحية باش تكون التغطية شاملة للأشخاص اللي هوما في وضعية إعاقة.

كذلك، في إطار دعم التمدرس كنشتغل مع وزارة التربية الوطنية وفي إطار المدارس أو التربية الدامجة، هاذ السنة دخلو في 5000 طفل اللي هوما في وضعية إعاقة للمدارس العمومية، وهذا هو الهدف دىالنا أنه يتمتعو بتعليم عمومي على قدم المساواة مع باقي الأطفال في إطار التزاماتنا الدستورية، في إطار التزاماتنا الدولية.

العدد اليوم وصل لـ 70.000 طفل اللي هوما كيتابعو الدراسة دىالهم في المدارس العمومية، كذلك التقائية مع الجماعات المحلية في إطار برنامج "مدن ولوجة"، اليوم وصلنا لـ 34 جماعة اللي عندنا معها اتفاقية.

كذلك، اتفاقية مع الوزارة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة فيما يتعلق بالتوظيف العمومي، إجراء المباراة الوطنية الموحدة، تخصيص نسبة 7% من المناصب المحدثه لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

وبدينا واحد الورش اللي هو مهم جدا جديد اللي هو التكنولوجيات الرقمية، لا يعقل أن يكون هناك واحد العرض عمومي رقمي وما يكوش فيه واحد

المراعاة دىال الحاجيات دىال الأشخاص اللي هوما في وضعية إعاقة، المكفوفين وغيرهم باش يستعملو هاذ البوابات وهاذ الخدمات الاجتماعية اللي كتوفرها الحكومة.

كذلك، مع وزارة النقل، مع المكتب الوطني للسكك الحديدية، مع الجامعة الملكية لكرة القدم وهنا غادي نوقعو إن شاء الله واحد الاتفاقية سيتم بمقتضاها منح المجانية للأشخاص في وضعية إعاقة لولوج لجميع الملاعب الرياضية وجميع المباريات الوطنية كذلك القارية بالمجان، وهذا أمر أساسي كذلك.

ثم كذلك كما قلت مع المكتب الوطني للسكك الحديدية غادي يكون عندنا معهم اتفاقية إن شاء الله قريب غنوقعوها اللي غيتم تمتيع الأشخاص في وضعية إعاقة بالتخفيض دىال نسبة 50% بالنسبة للمكفوفين والمرافقين دىالهم حتى هوما غيستافدو من التخفيض دىال 50%.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

لا بد باش نوهو بالجهودات اللي كتقومو بها، وفعلا الجواب دىالكم حامل واحد المجموعة دىال المعطيات اللي كنتساءلو عليها كشعب مغربي واللي كتنماو نزيدو نظوروها ونزيدو نحسنو الجودة دىالها.

اليوم واحنا كندوزو في الشوارع تنقلو ممرات خاصة بالناس ذوي الاحتياجات الخاصة، فهذا شيء يفرح، ونادرا ما كنعلاوه في دول العالم الثالث، راه اللي الناس كيفكرو في هاذ المعاقين، فراه هذا لازم نهنيو أنفسنا ونهنيوكم، السيد الوزير، على الجهودات اللي كنبذلوها في إطار التشجيعات والتوجيهات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

فهنيئا لمغربنا بهاذ التطور، غير أننا ما زلنا نطمح إلى ما هو أكثر، لا زلنا نطمح إلى إعطاء نوع من الإنسانية والرحمة - أقولها الرحمة - لهؤلاء الأشخاص المعاقين.

صحيح، ممتاز، أننا نشوفو أن هناك 7% دىال الناس كيدخلو للوظائف، و7% نظرا للعدد، السيد الوزير المحترم، أنا كنعظن أنني نتمنى نلقى 10% ونبداءو كنزيدو باش ما نعاودوش نلقاو هاذ النوع دىال الكبدات دىالنا أننا نشوفوهم في وضعية متأثرة جدا.

فأنا رجائي أنني نشد على الجهودات اللي كنبذلوها، الله يوفق، ولكن لازلنا نطمح إلى المزيد، إلى المزيد.

شكرا السيد الوزير.  
والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الآن السؤال الثاني للمستشارة المحترمة فاطمة الحساني من فريق التجمع الوطني للأحرار حول "دعم الجمعيات المهتمة بالأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب".

تفضلي، السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن دعم الجمعيات المهتمة بالأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب، نسألكم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة،

المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة المستشارة المحترمة،

بالنسبة للعمل الذي نقوم به كتابة الدولة المكلفة بالإدماج الاجتماعي، هو عمل تشاركي، راه لا الوزارة ولا كتابة الدولة ما عندناش مصالح خارجية ولا جمومية، كنشغلو بشكل أساسي، اليد التنفيذية ديال الوزارة هو التعاون الوطني، هي الوكالة ديال التنمية الاجتماعية، ولكن كنشغلو مع الجمعيات، علاش؟ لأن عندها القدرة أنها توصل للعق، عندها القدرة ديال القرب من المواطنين في القرى وفي المدن.

وفهنا الإطار عندنا تعاقد أو شراكة مع 437 جمعية التي كنشغل في المجال ديال الإعاقة ومجال الدعم ديال التمدريس، احنا ما كندبروش التمدريس، احنا كندبرو التأهيل للإدماج، من أجل الإدماج، كاي الأشخاص في وضعية إعاقة التي كنعلموهم غير الاستقلالية الذاتية، غير يفتح الباب، غير يفرق ما بين الألوان، غير يفرق ما بين الخضر والفواكه، غير واحد العدد من الأمور، وبالتالي التمدريس وفق الدستور، وفق الاتفاقية الدولية، وفق قانون إطار ديال التعليم، قانون إطار ديال الإعاقة، من اختصاص وزارة التربية الوطنية، وهو حق مكفول لهم.

فالجمعيات العاملة هي 437 جمعية، العدد ديال الأطفال التي كيستافدو هو 27.692 شخص التي كيستافدو من هاذ المجهود العمومي بميزانية تقدر بـ 396 مليون درهم، أي بمعدل 1200 درهم لكل طفل فالشهر الواحد، وما كافيش، لأن هاذ الجمعيات كيقومو بمجهود مهم جدا وكيقبلو على موارد أخرى

إضافية من جماعات، من محسنين إلى غير ذلك، واحد العمل الي هو تضامني.

ثم كنشغلو كذلك على تأهيل القدرات ديال العاملين والمهنيين الي عاملين فهناك الجمعيات في إطار المنظور الجديد ديال اقتصاد الرعاية، لأنه التعامل مع الأشكال متعددة الإعاقة، يتطلب مهارات معينة، وراه إعاقة لا تشبه إعاقة، وبالتالي كاي هناك واحد المكتسبات، واحد الكفاءات التي ينبغي التوفر عليها، نشغل لدعم هذه الكفاءات، عندنا واحد العدد من البرامج مع الجمعيات:

✓ البرنامج الوطني "يسر" للتكوين المهني؛

✓ التكفل بالأطفال ذوي الديلوكسيا، هو اضطرابات التعلم؛

✓ البرنامج الوطني "نسمع" لزراعة قوقعات إلكترونية للأطفال الي عندهم إعاقة الصمم؛

✓ البرنامج الوطني للكشفية الدامجة من أجل إدماج هؤلاء الأشخاص والأطفال في إطار الحركة الكشفية الوطنية والدولية؛

✓ البرنامج الوطني للسياحة الدامجة من أجل تيسير استفادتهم من مختلف الأوجه ديال السياحة والترفيه، في إطار واحد الميزانية الي كتوصل 35 مليون ديال درهم.

مجل هاذ البرامج.. المجهود مكافيش، خص التكاثف ديال الجميع فهناك المجال.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنشكركم، السيد الوزير، على هاذ الجواب، الي احنا كنعرفوه هو فهمتي، فاحنا كنعلموهم بالمزيد.

المهم على أي، فباسم فريق التجمع الوطني للأحرار، كنطرحو عليكم هاذ السؤال في إطار التزامنا البرلماني لتتبع تنفيذ السياسات العمومية المتعلقة بالفئات الهشة وبفئات الأشخاص في وضعية إعاقة، هاذ الفئة الي أحاطها دستور المملكة بضمانات وحقوق انسجام مع اختيارات المملكة والممارسات الفضلى على المستوى الدولي، وكذلك بواحد الرعاية وعناية خاصة من قبل سيدنا الله ينصرو.

هاذ الفرصة، كنعبروها كذلك فرصة لنعبر عن امتناننا، وهنا فرصة كنوقو وقفة احترام وتقدير لجمعيات المجتمع المدني والتي جات فالكلام ديالكم

أشكر باسمكم السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "الموائ"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، وهي خمسة أسئلة.

البداية مع السؤال الآتي للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية وموضوعه "تطوير الموائ المغربية".

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملاتي، زميلاتي أعضاء مجلس المستشارين،

نسألكم السيد الوزير: ما هي الخطوات التي تقوم بها وزارتك لتحسين البنية التحتية للموائ وتوسيع طاقاتها الاستيعابية وضمان استدامة هذه الدينامية؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني وموضوعه "السياسة المعتمدة في مجال البنية التحتية المينائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن السياسة المعتمدة في مجال البنية التحتية المينائية، نسألكم السيد الوزير.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث وموضوعه "وضعية وآفاق برنامج الموائ ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس المحترم، تفضل.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير الحكومية المتخذة لتسريع وتيرة تنزيل الاستراتيجية الوطنية للموائ، نسألكم السيد الوزير المحترم.

اللي كنتضطلع بأدوار طلائعية فالترافع عن حقوق هذه الفئات وقيادة مشاريع التأطير والخدمات الاجتماعية لهاذ الفئات، مقدمة بذلك نماذج ملهمة لمشاريع التربية الدامجة ومراكز التكوين والترويض، ناهيك عن مساهمتها بشكل معتبر في تغيير الصور النمطية السلبية حول الإعاقة ومصالحة الأسر والمجتمع مع هذه الفئة، التي أبانت عن قدرات عالية للاندماج الاجتماعي والاقتصادي.

ما ينكر حتى شي واحد أن الحكومة اليوم كتقوم بدور مهم في الإدماج الاقتصادي للأشخاص في وضعية إعاقة، من خلال تفعيل جيد للمناصب المالية المتوفرة في ميزانية رئاسة الحكومة، حيث ساهمت المباراة الموحدة في إدماج مئات الشباب من ذوي الإعاقة، الحاملين للشهادات في الوظائف العمومية، والذين أبان جلهم عن كفاءة عالية في العديد من القطاعات.

هاذ السؤال كذلك فرصة كنطرحو معكم فيها الصعوبات اللي كتواجه العديد من الجمعيات، واللي ذات الصلة أساسا بالتباطؤ في صرف الدعم المالي للعديد من الجمعيات المتعاقدة مع الوزارة، مع حثكم بالمناسبة على تسريع وتيرة صرف المنح ووضع آليات فعالة لضمان تنفيذ اتفاقيات الشراكة اللي كتربط الوزارة بالجمعيات.

هي مناسبة كذلك، ندعوكم فيها إلى إطلاق دينامية للتأطير وتقوية القدرات لفائدة العاملين في الجمعيات وتيسير تملكها للثقافة الحقوقية والقانونية المرتبطة بالأساليب الجديدة للتعامل مع ظاهرة الإعاقة، اللي قلتو فالكلام ديالكم، بأن كل إعاقة كختلف على اختها، وكاينة كل حاجة كتطلب واحد التقنية خاصة، مع مواكبتها في مشاريع إسناد الأشخاص في وضعية إعاقة والتكوين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لهاذ الفئة من ساكنة المملكة.

كنحثكم كذلك، على دعم جهود الترافع حول مزيد من إدماج حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة فالسياسات العمومية والقوانين المالية، وخاصة عبر التحفيزات الجبائية والجهرية وتشجيع القطاع الخاص على تشغيل هذه الفئة خلال التشجيعات على مستوى التحملات الاجتماعية المرتبطة بهاذ الفئة.

غنختم هاذ التعقيب بالتأكد على أن منصة البرلمان هي منصة كذلك للحفاظ على كرامة كل الفئات الاجتماعية، وفق مبادئ الخطاب الحقوقي الدامج، لذلك يجب علينا أن نحترم المصطلحات المعتمدة دوليا في الخطاب ديالنا، ونرقاو بالخطاب ديالنا يعني بدون ما نكونو نستفزو هاذ الفئة، يعني بدون قصد، أنا كنقول بدون قصد، ولكن يجب أن نرتقي في خطابنا السياسي عندما كنكونو كنتحدثو باش ما نكونوش كنجرحو المشاعر ديال واحد المجموعة ديال الأشخاص ذوي الإعاقة، وكنكرسو بذلك ثقافة الاحترام والمواطنة والمساواة ونحاصر الصور النمطية التي تركز التمييز والإقصاء، لأن الدول والمجتمعات الدامجة تقاس قوتها بمدى احترامها لكرامة أفرادها جميعا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:



**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الرابع وموضوعه "تحديث وعصرنة الموانئ المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

السيد الموساوي تفضل.

شكرا.

**المستشار السيد السالك الموساوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نحن في الفريق الاشتراكي نؤكد اعتزازنا بالرؤية الملكية السديدة التي جعلت من تحديث الموانئ المغربية رافعة استراتيجية لتعزيز موقع المملكة كمركز لوجستيكي وتجاري متطور يربط بين أوروبا وإفريقيا.

وقد تجسدت هذه الرؤية في مشاريع كبرى، كميناء طنجة المتوسط الذي أصبح نموذجا عالميا في الكفاءة والتدبير، وميناء الداخلة الأطلسي الذي يشكل رافعة جديدة لتنمية الأقاليم الجنوبية واندماجها في الدينامية الاقتصادية الوطنية والدولية، وكذلك انسجامها التام مع المبادرة الأطلسية التي تهدف إلى جعل الساحل الأطلسي فضاء للتعاون الإفريقي المشترك والتنمية المستدامة.

غير أن الرؤية الملكية الطموحة لا تجد صداها على مستوى العمل الحكومي بالشكل المطلوب في باقي الموانئ المغربية، حيث تبرز تفاوتات على مستوى التجهيز والتسيير.

لذلك نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية الحكومة لتحديث وتعزيز الموانئ وعصرنتها.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الخامس المتعلق طبعاً دائماً بالموانئ وموضوعه "تأهيل الموانئ المغربية".

الكلمة للسيد المستشار المحترم كمال صبري من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل مشكوراً.

**المستشار السيد كمال صبري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تأهيل الموانئ المغربية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للحركة التجارية، ولتعزيز دور المغرب لموقعه في تطوير الاقتصاد الأزرق؟ وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير نرحب بكم وندعوكم للإجابة على الخمس الأسئلة الأوائل. تفضلوا.

**السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولاً، أريد أن أشكركم على هاذ السؤال الهام، في الواقع اللي هو يتدخل في إطار ديال السياسة الحكومية في مجال الموانئ.

كما تعلمون المغرب عندو 44 ميناء، منها 14 ميناء اللي مفتوح للتجارة الدولية واللي تيساهم في 95% من المبادلات التجارية، اللي يجعل أن بلادنا الحمد لله مصنفة رقم 20 دوليا في هاذ المجال من حيث مجال الربط البحري. من جهة أخرى، كما تعلمون عندنا أكبر ميناء هو ميناء طنجة المتوسط اللي هو أول ميناء في إفريقيا وأول ميناء كذلك في البحر الأبيض المتوسط اللي وصلنا السنة الماضية 10 مليون ديال الحاويات، وهاذ السنة إن شاء الله غنفوتو هاذ الرقم، وبالتالي هذا تبيين أن كاين هنالك نجاعة كبيرة في هاذ المجال.

ولتعزيز هاذ النجاحات، فتقوم الوزارة بالعمل على استكمال إنجاز ميناء جديد ديال الناظور غرب المتوسط اللي هو جاهز إن شاء الله، واللي غيبدا الاستغلال ديلو في أواخر سنة 2026، واللي هو في الواقع قطب تنموي اللي غيلعب واحد الدور أساسي بالنسبة لكل الأقاليم المجاورة واللي فيه منطقة صناعية اللي هي غيكون فيها العديد من الاستثمارات المهمة بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لجهة الشرق، ولكن كذلك بالنسبة لجهة فاس مكناس كذلك.

هنالك كذلك إنجاز الميناء الجديد للسواثب بأسفي اللي درنا المرحلة الأولى، ودابا إن شاء الله البرمجة على أن تكون البرمجة ديال الشطر الثاني إن شاء الله خدامين فيه.

هنالك ما هو مرتبط.. وهذا تحت إشراف من المكتب الشريف للفوسفات، هنالك الميناء كذلك ديال الداخلة- الأطلسي اللي وصلنا لـ 50% ديال الإنجاز واللي غيكون جاهز إن شاء الله سنة 2028.

وهنالك كذلك في هذا الإطار الموانئ اللي احنا تنشتغلو على الدراسة ديالها من بينها إمكانية أن يكون هنالك ميناء جديد كذلك بمدينة طانطان.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

#### المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

تشكرو السيد الوزير على الجواب ديالو، التي حقيقة تكلم على جميع النقط التي كانت في التساؤلات ديانا، بحيث ما خلى لنا احنا ما نقولو، ولكن على أي حال لا بد نديرو شي بركة.

بغيت نتكلم مع السيد الوزير غير ثبتت على بعض النقط الأساسية، هو أولا التحدي الأول هو الاستدامة المالية، وهنا نتعتبر التحدي ديال الاستدامة المالية هي الأساس لتطوير الموانئ والاستثمارات باش تمكننا كذلك يتم التجهيز دياها والتوسعة دياها، هذا بعض المرات تيكون إشكالية المالية، وهنانيا ربما كايين يمكن لنا نخدمو مستقبلا بشراكة مع القطاع العام والقطاع الخاص في هاذ الإطار.

النقطة الثانية، السيد الوزير، هي بأن مشاكل البنية التحتية، هنا بعض الموانئ، وراه جات في الرد دياكم السيد الوزير، تعاني من بنية تحتية قديمة، مثل الميناء ديال المحمدية، ولا الميناء ديال القنيطرة إلى غير ذلك، هي قديمة ولا تواكب حجم النشاط التجاري، وكذلك فيها حتى صعوبات في استقبال السفن الكبرى.

وهنايا كذلك تنسجلو فبعض الموانئ القديمة هو الضعف ديال الربط ما بين الطرق والسكك الحديدية، وبين الموانئ والمناطق الصناعية، وهنانيا اعطينا مثال، السيد الوزير فيما يخص الميناء ديال الناظور التي فيه الصناعة الداخلية التي غادي تكون في وسط الميناء، التي غتسهل هاذ الربط، كان خص تكون بأنه نخممو بأن هاذ الشئ صعب، ولكن خصنا نخممو كذلك يكون واحد التعميم ديالو لأن باش يحل بعض المشاكل.

كايين النقطة الثانية، السيد الوزير، هي المشاكل الإدارية والرقمنة، هناك كايين واحد الإجراء جد صعب في بعض الموانئ، إجراءات معقدة في بعض الموانئ وبطيئة، ولهذا خص كذلك الضعف في التحول الرقمي وعدم وجود تنسيق ما بين جميع الأنظمة المعلوماتية، مثل الجمارك والوكالات، شركات النقل تتجعل بأن التواصل جد صعب، وهنانيا ربما هاذ نقطة التي خصنا ناخذوها بعين الاعتبار.

المشكل كذلك الثالث والمشاكل البيئية والاستدامة، وتطرق لها السيد الوزير، بأن هناك بعض الموانئ تسبب في التلوث بسبب الانبعاثات والنفايات البحرية، وكذلك ضعف في استعمال الطاقات المتجددة، وهذا

من جهة أخرى، بالنسبة للتوسعات، فكايين تدارت التوسعة ديال المركب المينائي طنجة-المتوسط واحنا دابا في طور الإنجاز، هنالك ميناء الجرف الأصفر وميناء طرفاية التي كيتم كذلك حاليا الدراسة فهذا المجال، وهنالك ما هو مرتبط بميناء الدار البيضاء وأكادير والجبهة، الجبهة التي تم مؤخرا التوسيع ديالو.

بالنسبة كذلك للموانئ التي هي عندها صبغة حضرية، تم تأهيل ميناء الحسيمة وإعادة توظيف المنطقة المينائية لطنجة- المدينة، وكذلك ميناء الدار البيضاء التي هو تفتح مؤخرا من طرف جلالة الملك محمد السادس أيده الله والتي هو فتح المجال كذلك للترفيه في هاذ الإطار والبواخر التي تتجى، والحمد لله وصلنا لأكثر من 40 ألف ديال المسافرين غير فهاذ شهرين الماضية.

زيادة على.. هنالك كذلك ما هو مرتبط ببناء وإصلاح السفن في الموانئ، تفتح طلب العروض بالنسبة للميناء ديال الدار البيضاء التي غيكون أكبر محطة ديال بناء وصيانة السفن.

هنالك كذلك الصيانة في مدينة أكادير بالميناء التي هو تقيم كذلك العمل على التوسيع ديالو، وكايين هنالك مشروع ديال إصلاح السفن كذلك بميناء الداخلة- الأطلسي.

وأخيرا، هنالك كل ما هو مرتبط بالعمل على إنجاز وكذلك التهيئة ديال العديد من الموانئ من بينها الميناء ديال "المهريز" التي اكتمل الأشغال ديالو مؤخرا، وإن شاء الله غيبدا العمل به ابتداء من يناير 2026.

وكل ذلك تيجعل أنه وصلنا لواحد 300 مليون طن سنويا ديال الاستعمال كطاقة استيعابية، وبهاذ المشاريع المبرمجة غنوصلو إلى 390 مليون طن، وهذا تيبين بأن غيكون التوسعة ديال هاذ الأمر.

من بين الإشكاليات الكبيرة التي هي مطروحة، وهو تعلمون مع التغيرات المناخية ومع كذلك الضوابط الأوروبية والدولية فهذا المجال، فينبغي أن تكون هذه الموانئ أن تصبح موانئ خضراء باش يقي التواصل الدولي في هذا الإطار، وبالتالي فدرنا واحد الخطة استيعابية في هاد المجال باش أنه يكون هنالك العديد من التدابير المتعلقة أساسا بالطاقات المتجددة، استعمال الطاقات المتجددة، العمل كذلك على ضمان النجاعة المائية، وكل ذلك الهدف منه وهو أن تصبح هذه الموانئ خضراء، زيادة على توفير الأمونياك الأخضر أو (e-fuels)، أي البنزين التي هو داخل فيه كذلك البعد البيئي، تيحترم البعد البيئي، فكل ذلك فهو من بين الأمور التي تنشغلو عليه باش نكون في مستوى الانتظارات الدولية وباش تبقي هاذيك المكانة التي عندنا التي نتحظو بها على الصعيد الدولي.

وأخيرا، بغيت نأكد بأنه اليوم في إطار هاذ العمل التي تتركزو عليه، وهو أننا نتعتبر بأن هاذ الموانئ عندها أدوار مهمة التي تتلعها بالنسبة للمبادلات، ولكن عندها كذلك أدوارا مهمة التي غتلعها كذلك بالنسبة للسياحة المغربية، وبالتالي فهاذ البعد بغينا نزيدو نتركزو عليه، إن شاء الله، مستقبلا.

الملكية الحكيمة التي جعلت من السياسة المينائية إحدى أقوى أدوات تعزيز المكانة الاقتصادية والاستراتيجية لبلادنا على الصعيد الإقليمي والدولي.

#### السيد الوزير المحترم،

إن ما نود التأكيد عليه في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اليوم، وفي ظل هذا المسار الإيجابي هو:

1- ضرورة تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والمهنية للموارد البشرية العاملة في القطاع، وتكوينهم بالشكل الذي يمكنهم من مواكبة التطورات التكنولوجية والرقمية التي يعرفها القطاع، خاصة على مستوى النقل البحري واللوجيستيك، إذ أن نجاح التحول المينائي رهين بوجود كفاءات بشرية مؤهلة؛

2- أنه باعتبار الموانئ أصبحت فضاءات استراتيجية تحتل رهانات الاقتصاد والسياسة والتنمية والنموذج الدولي، علينا مواصلة استثمارها بحكمة، فالرهان لم يعد يقتصر على امتلاك موانئ حديثة، بل على جعلها محركات فعلية لتحول اقتصادي واجتماعي شامل؛

3- وختاماً، إن مستقبل قطاع الموانئ مرهون بقدرته على تعزيز التكامل بين الموانئ وباقي القطاعات الأخرى، مما يخلق دينامية على المستوى الترابي.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الحركي.

السيد الرئيس، تفضل.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

نسجل، السيد الوزير المحترم، الدينامية الكبيرة التي يعرفها قطاع الموانئ ببلادنا بفضل الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، مبدع الاستراتيجية الوطنية للموانئ والمخططات الاستراتيجية الكبرى في القطاع، رؤية متكاملة مستندة إلى سياسة عامة تستحضر الأبعاد المحلية والاقتصادية والتجارية والسياحية واللوجيستكية والاجتماعية والبيئية، وتجعل من هذا القطاع محركاً أساسياً للإقلاع التنموي المنشود.

صلة بما سبق، ولأن السياسات العامة تحتاج دوماً إلى سياسات عمومية منسجمة لتنزيلها، محالياً وقطاعياً، فإن السؤال الأكبر المطروح اليوم يتعلق بحصيلة منجزات الحكومة في تفعيل وتسريع وتيرة تنزيل برنامج الاستراتيجية الوطنية للموانئ، المعتمدة منذ عشر سنوات قبل بلوغ سقفها، أي سنة 2030، خاصة أن السياسة المينائية مشتتة على عدة تدخلات قطاعية

السيد الوزير، لا بد تكون عندنا واحد لجان المراقبة ديال داخل الموانئ، كذلك حفاظاً على البيئة ديالنا.

والنقطة الرابعة، السيد الوزير، هي الموارد البشرية، وهنا كين نقص في الخبرات والكفاءات في مجال الموانئ واللوجيستيك، هناك برامج خصصها تكون برامج تكوينية مستمرة، وكذلك تأسيس معاهد متخصصة في المهن المينائية، وتطوير الشراكات مع الجامعات ومراكز البحث وتكوين الكفاءات المستقبلية، باش نكونو كذلك عندنا موارد بشرية مهمة جداً، اللي يمكن لها نعطيو التطور للموانئ ديالنا في جميع أنحاء المغرب.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نسجل بكل فخر واعتزاز ما أصبحت تتوفر عليه بلادنا اليوم من بنية تحتية أساسية متطورة حققت طفرة نوعية، ومن أبرزها المشاريع المينائية الكبرى، وذلك بفضل الرؤية الطموحة التي يقودها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، الرامية إلى تحويل الموانئ إلى محركات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والانفتاح الدولي وإلى جعلها في صلب مسار بلادنا التنموي.

#### السيد الوزير المحترم،

لقد عرفت القطاعات التي تشرفون عليها إنجازات مهمة، خاصة قطاع الموانئ، وذلك بفضل جهودكم الواضحة والمتواصلة ومساهماتكم الكبيرة في تنزيل مضامين الاستراتيجية الوطنية للموانئ، وفي تعزيز مكانة بلادنا على خريطة الدول الرائدة في مجال الموانئ واللوجيستيك، وترسيخ مكانته كفاعل استراتيجي في الساحة الدولية.

إن رصيد بلادنا من البنيات التحتية المينائية، 44 ميناء وكذلك مؤشر الربط المتقدم، وما تم تحقيقه على مستوى الرواج الإجمالي للموانئ الوطنية خلال هذه السنة الذي سجل 196.8 مليون طن إلى غاية شهر شتنبر.

بالإضافة إلى النجاح الباهر لميناء طنجة المتوسط الذي أصبح ضمن المراكز الخمسة الأولى عالمياً في الشحن والتفريغ، وميناء الداخلة الأطلسي باعتباره تجسيدا حقيقيا لدعم المبادرة الملكية الأطلسية للتنمية والاندماج الاقتصادي، وميناء الناظور الذي سيشكل طموح المملكة في التحويل إلى فاعل بحري أساسي في فضاء البحر الأبيض المتوسط، وباقي المشاريع المينائية الأخرى، للدليل واضح على نجاح تجربة بلادنا في هذا المجال، وعلى الرؤية

فضلا عن تأثير النشاط البحري بأشغال التوسعة التي نطالب حقيقة بالإسراع في تنفيذها.

هذه المعطيات تبرز الحاجة الملحة لتعزيز الرقابة وتحديث البنية التحتية وتحسين التنسيق اللوجستيكي لضمان استدامة الميناء ودوره الاقتصادي في المنطقة التي تعتمد بشكل كلي على هذا النشاط البحري. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. آخر متدخل في إطار التعقيب على مداخلة السيد الوزير هو السيد كمال صبري من التجمع الوطني للأحرار. تفضل السي صبري.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

أولا، لازم أن نذكر السيد الوزير بالحدث الكبير الذي عرفه قطاع الموانئ يوم 18 سبتمبر الذي قام به صاحب الجلالة نصره الله بتدشين المجمع وتوسعة المجمع المينائي بمدينة الدار البيضاء، وهو هاذي القطاعات الاستراتيجية التي كشوفو كيكون واحد النفع فواحد الوقت وجيز، بحيث أنه 3 قطاعات مهمة التي كان النفع ديال هاذ المجمع عليها.

هناك القطاع ديال السياحة وكيف ما جا على لسانكم، واحنا كناكدو كفاعلين اقتصاديين داخل الميناء ديال الدار البيضاء أن في ظرف أقل من شهرين 25 باخرة سياحية التي رست في هذا الميناء، 50 ألف سائح الذي هبطات لهذا الميناء في أقل من شهرين، وهذا عدد ورقم جد مهم.

كذلك القطاع ديال الصيد البحري، السيد الوزير، الذي رقم المعاملات ديال المهنيين الذي ارتفع بـ 35% وكنشكرو يعني القطاع ديال الصيد البحري وكنشكركم كذلك على هاذ العمل الجيد.

القطاع ديال الصناعة، السيد الوزير، الذي من خلال الورش البحري اليوم الذي استقبل أول باخرة اليوم دخلات لهذا الورش من أجل الإصلاح والذي هاذ القطاع ديال الصناعة وهاذ الورش الذي كيراهن على تشغيل 5000 منصب شغل في ظرف سنة، هاذي واحد الإنجازات الذي جد مهمة، السيد الوزير.

ما بغيتش تفوتني الفرصة كذلك، باش ننوه بالعمل القيم الذي قامو به السلطات، سواء لا السلطات المحلية، لا الأمن الوطني، لا الدرك الملكي، لا الجمارك ولا المكتب الوطني للصيد، وهذا يعني اعتراف بواحد الإدارات التي قامو بواحد العمل جيد.

ومؤسسية، مستحضرين أن البرنامج الحكومي المعتمد منذ 2021 لم يحمل أي التزامات واضحة في هذا القطاع الإستراتيجي.

على هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن أسباب تعثر عدة مشاريع من قبيل ميناء أسفي الجديد برهاناته الطاقية وبتحدياته البيئية؟

#### السيد الوزير،

احنا سمعنا فالجواب ديالكم بأن بديتو فالشطر الثاني، لكن للأسف هاذ المشروع باقي غادي معطل ومعطل بزاف، لأن تخسرات على هاذ الميناء الملايير ديال الدراهم رغم هذا ما كنسمعوش صدى لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد المحلي، ما كيتذكرش هاذ الميناء بزاف، وهذا السيد الوزير كيجلنا على واحد العدد ديال البواخر الكبرى التي هي قبالة الميناء ديال المدينة التي تتفوق 15 باخرة، كين اللي كبتقى 2 و3 أسابيع وهي كنسنى الدور ديالها.

ولهذا، السيد الوزير، احنا بغينا منكم تشوفو سميتو.. باش تسرعو بهاذ الميناء باش يخرج لحيز الوجود، لا يعقل باش نخسرو على واحد الميناء الملايير ديال الدراهم وكنتسناو باخرة واحدة فالأسبوع ديال (charbon) التي تدخل لـ.

وكذلك ابغينا هاذك الميناء يتسرع به باش الميناء ديال الصيد البحري يلقى للمدينة ونكونو حتى احنا نجلبو السياح ييجو عندنا لهذا الميناء. كما نسألكم، السيد الوزير، عن موعد إنهاء أشغال ميناء الناظور، وسمعنا فالجواب ديالكم أن غيكون في 2026 إن شاء الله، نتمناو هاذ الميناء باش يخرج للوجود حتى هو كذلك.

بين غرب - المتوسط وميناء الداخلة الأطلسي..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

السي الموساوي اتفضل.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، شكرا على عرضكم القيم.

إننا في الفريق الاشتراكي، نرى أن تحديث الموانئ المغربية يجب أن يواكبه إصلاح في منظومة التسيير والحكمة يقوم على الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة وتسريع التحول الرقمي في تدبير العمليات المينائية.

والمناسبة شرط حتى أستحضر معكم ميناء "المرسى" بمدينة العيون نموذجاً، الذي يواجه مجموعة من التحديات الجوهرية التي تؤثر على فاعليته وعلى كفاءته، من بين أبرز هذه المشاكل ضعف الإدارة والمراقبة الداخلية،

احنا درنا (PortNet) الوكالة الوطنية ديال الموانئ، اللي هو الشباك الوحيد فهاذ الإطار، واليوم عندنا 120 خدمة اللي داخلة فهاذ المجال، لا بالنسبة للجبارك ولا بالنسبة لمكتب الصرف ولا بالنسبة للضرائب، كولشي داخل فيه، وهذا اللي كييجعل أنه كيسهل المبادلات وكييجعل أنه كاين واحد النجاح كبير.

أكثر من ذلك، أنه اليوم كنشتغلو باش مع كتابة الدولة في التجارة الخارجية، باش أنه ندخلو كذلك الميناء ديال طنجة المتوسط، باش حتى هو يكون داخل فهاذ العمل، باش بهاذ الكيفية غنضمو أن يكون المغرب يكون عندو واحد المستوى عالي في المجال ديال المبادلات الخارجية من خلال الرقمنة ديالو ومن خلال (PortNet).

نقطة ثانية اللي كيخصكم تعرفو، وهو أنه هاذ المجهود اللي بذلنا، اليوما كنتقسموه مع العديد من الدول الإفريقية والموانئ الإفريقية، اللي اعتمدات هاذ (PortNet) ديالنا وكنعاونهم باش باش أنهم حتى يأترو في إطار التعاون جنوب- جنوب، اللي أكد عليه جلالة الملك فهاذ المجال، وهذا كييين النجاعة والمردودية ديال هاذ العمل اللي تدار.

نقطة ثانية والي هي جات كذلك في التدخلات، بالنسبة للموانئ، بغيت نذكر بأن الميناء ديال الناظور غرب- المتوسط راه انتهت الأشغال ديالو، احنا فقط بالنسبة للاستغلال، كاين جوج ديال الشركات اللي هي كان (Marsa Maroc) اللي دارت اتفاقية مع (MSC<sup>5</sup>) ومع (CMA-CGM<sup>6</sup>) اللي هما غيضمنونا 3 مليون ديال الحاويات سنويا، زيادة على 10 مليون اللي عندنا في طنجة المتوسط، باش نبينو الحجم والأهمية ديال هاذ الموضوع.

وبالتالي، هذا تيجعل أنه اليوم باش تكون جاهزة وتكون عندها المعلوم هذوك الشركات يكونو جاهزين تيطلب واحد السنة، هاذ الشي اللي جعل أنه إن شاء الله في أواخر سنة 2026 غينطلق الاستغلال ديال هاذ الميناء بالنسبة للميناء ديال أسفي، احنا معكم السيد المستشار بأن راه غنشوفو مع المكتب الشريف للفوسفات باش نسرعو إن شاء الله في الوتيرة، لأن هاذ الميناء مهم جدا، وأنا بغيت نركز على هاذ البعد، لأن تكلمنا على طنجة، تكلمنا على الناظور اللي هو بحال اللي قلت بغينا أن هاذ الناظور يكون قطب ديال التنمية، وبالتالي جعلنا أنه غتكون الطريق السيار ما بين جرسيف والناظور، باش أن نربطو الجهة كذلك ديال فاس- مكناس بهاذ الجهة، عندنا كذلك ذاك الطريق اللي غتدي، توسيع الطريق اللي غتدي للحسيمة، عندنا الطريق المزدوج ما بين وجدة والناظور، عندنا الطريق كذلك اللي غتدي كذلك لتاوريرت.

وبهاذ الكيفية غنجعلو أنه كل.. وكذلك الإقليم ديال فكيك بين كل الأقاليم غتستافد من هاذ الأمر، باش أن الميثاق ديال الاستثمار اللي اعطينا الأولوية

كذلك القطاع ديال الصيد البحري وعلى رأسهم الوكالة الوطنية للموانئ، لأنه التنقل واحد جوج ديال القطاعات مهمين من واحد المكان إلى مكان آخر، قطاع ديال الصيد البحري ببواخره وقواربه ومخازنه وكذلك قطاع ديال الأوراش البحرية في سلسلة وفي نوع من التجاوب مع المهنيين.

**السيد الوزير،**

أنا بصراحة نيابة عن المهنيين، كمنوه بهاذ العمل القيم اللي قامو به هاذ الإدارات وكما قلت على رأسهم الوكالة الوطنية للموانئ.

**السيد الوزير،**

فيما يخص السؤال ديالنا، هو تأهيل الموانئ، احنا كنشوفو كما قلت هاذ العمل الجيد وهاذ التوسعة اللي عرفها الميناء ديال الدار البيضاء كيفاش كان المنفعة سريعة، فكنتطلب باش جميع الموانئ ديال المملكة تكون واحد الرؤية من أجل التأهيل ديالها باش تستجيب لهاذ المتطلبات يعني اليوم ولى واحد الضغط على الموانئ المغربية، لأن كنشوفو هاذ العدد ديال الاستثمارات، هاذ العدد ديال الآليات اللي كيتم الاستيراد ديالها من أجل إنجاز هاذ المشاريع الكبرى اللي كنعرف بلادنا، فكلشي كيدوز على الموانئ، إذن القطاع ديال الموانئ هو واحد القطاع مهم.

فمن هاذ المنبر، ومن خلال حزب التجمع الوطني للأحرار، السيد الوزير، كنتطلبو منكم باش توفرو الإمكانات البشرية لهاذ القطاع ديال الموانئ. أما فيما يخص القطاع المالي، فكنتوهو بالعمل اللي قام به المكتب الوطني للصيد، فكنشوفو بأنه خلال شهر أكتوبر فهاذ السنة، حقق واحد الرقم معاملات جد مهم، وهذا عمل اللي كمنوهو به، كييين الحنكة ديال الأطر اللي كيسيرو هاذ القطاع. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون والسيدة المستشارة على هاذ التعقيبات المهمة. أنا، إيلا اسمحتيو، باغي تتفاعل معكم على بعض النقط اللي جيتو بها. النقطة الأولى وهي مرتبطة أساسا بالقضية ديال فالواقع ديال الإجراءات، اللي كاينة فالموانئ، والي جات فعدة تدخلات، بغيت نأكد بأنه إيلا كان شي قطاع اللي عرف واحد التطور مهم فمجال الرقمنة هو هاذ القطاع، والمهنيين راه عارفين هاذ الشي.

<sup>6</sup> Compagnie Maritime d'Affrètement-Compagnie Générale Maritime.

<sup>5</sup> Med Shipping Company.

التكوين اللازم فهذا الإطار، بل أكثر من ذلك أنه غنتار مثلا إن شاء الله المنطقة ديال الصيانة وبناء السفن، ولكن راه تيصننا 3500 أو 5000 واحد اللي غيستخدم، فاين التكوين؟ ما كينش.

عندنا مشكل كذلك ديال أنه اليوم راه حتى ذاك التكوين اللي تدير ذاك المعهد البحري في هاذ الإطار فهو ما الناس اللي تيتكونو وتيديهم لنا للدول الخارجية... إلخ، وما تنلقاوش الناس باش أنهم هاذ الموائ كلها تيصننها عاود ثاني أخصائيين في هاذ الإطار اللي يدبرو هاذ الأمور، المجال التقني، إذن هذا تيجعل أننا من الضروري أن يكون هنالك واحد استشراف المستقبل ونحدد ما هي التخصصات المنتظرة في المستقبل، ونديرو اتفاقيات مع المكتب الوطني ديال التكوين المهني وكذلك مع المعهد، وراه احنا تنشتغلو مع السيد وزير النقل باش نراجعو هاذ.. ونعطيو قوة أكبر لهاذ المعهد البحري، باش تكون عندو أولا طاقة أكبر وكذلك أنه نعاونوه باش تكون عندو التخصصات اللي هي مطلوبة في هاذ المجال.

وأخيرا، اللي باغي نقول كذلك أنه من الضروري في إطار هاذ العمل أننا تنشتغلو كذلك على التصور المستقبلي بالنسبة للحكومة، لأن انتوما عارفين، الحمد لله، دابا غادي تكون عندنا موائ كثيرة اللي عندهم واحد الأهمية قصوى، وبالتالي من الضروري أنه نلقاو الكيفية الأنسب اللي غتمكنا باش أننا نضمنو الحكامة اللي تكون مواكبة لهاذ التطور المستقبلي اللي بغيناه لبلادنا، وزيادة على تعزيز الأدوار ديال الوكالة الوطنية ديال الموائ، لأن دابا غنردوها شركة مجهزة الاسم، احنا خدامين فيها في هاذ الإطار باش نعطيوها قدرات أكثر، واللي هاذ الشي غيساعد باش يمكن تكون هنالك شركات ما بين القطاع العام والقطاع الخاص من أجل إنجاز بعض الموائ. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس ورد بشأنه طلب التأجيل من فريق الأصالة والمعاصرة إلى موعد لاحق.

السؤال السابع موضوعه "الوضع المتزدي للشبكة الطرقية بجهة درعة - تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير المستعجلة التي تعتمرون اتخاذها من أجل مواصلة فك العزلة عن ساكنة جهة درعة- تافيلالت المتضررة، وإعداد تصنيف وإصلاح طرقها لتيسير انسيابية السير الطرقي؟

لهاذ المناطق النائية في مجال الدعم ديال الاستثمار اللي يمكن يوصل حتى 15% كدعم تراي وعاد 30% حسب النوعية ديال الاستثمار، باش يمكن تكون هنالك إقبال أكبر على هاذ المناطق النائية اللي هي محتاجة للشغل ومحتاجة للتنمية.

إذن، فهاذ المجال بالنسبة للميناء اللي تكلمتو عليه ديال أسفي، فتعتبروه كذلك غيلعب هاذ الدور، وهذا غيفتح المجال كذلك أنه الميناء ديال المدينة أنه يكون عندو كذلك نحولو الكيفية ديالو باش يكون هنالك استفادة أكبر على الصعيد ديال المدينة وديال الاقليم ديال أسفي.

بالنسبة للنقطة الثالثة هي مرتبطة كذلك بالميناء ديال.. الموائ.. الأشغال اللي تنقومو بها، هنا بغيت نتكلم على الأشغال ديال الميناء ديال "المرسى" اللي هو كذلك الحمد لله راه غنسرعو غنطلبو ونزيدو نغززو إن شاء الله الفرق ديانا باش تكون واحد الأعمال تكون في المستوى فهاذ المجال.

بالنسبة لطانان والمهرز مديانهم بالطاقات المتجددة باش يمكن يكون هنالك، يكونو موائ أخضر منذ البداية، إذن هذا عمل تدار في هاذ المجال. اليوم كذلك، تنجزو رصيف جديد للصيد وتركيب أرضفة عائمة جديدة بميناء العيون باش يتوسع باش هاذك المشكل اللي كان مطروح ملي تيجو مثلا المواد النفطية باش أنه ما يتوقف والغاز ما يتوقفش باش الصيد يبقى مستقر، إذن هاذ الأمر كذلك تدار.

تنشتغلو كذلك في هاذ المجال ديال إنجاز المدخل الثالث لميناء لأكادير، ولكن اللي مهم في هاذ الشي كمو، زيادة على ميناء المهرز اللي تكلمت عليه، ميناء أصيلة، تحسين ظروف الولوج إلى ميناء أصيلة وميناء العرائش، إذن هاذ الشي كمو من بين الأمور اللي هي تمشيو فيها.

اللي بغيت نقول لكم بأن هاذ الشي كله تيدخل في واحد الاستراتيجية، استراتيجية 2030 كانت وجينا لقينها، ولكن قمنا بالمراجعة ديالها على ضوء هاذ التحولات اللي كاينة على الصعيد الدولي، وكذلك ما هو البعد الاستراتيجي، مع جلالة الملك اعطى واحد الأهمية قصوى للمبادرة الأطلسية، فاعتبارنا أن مثلا ميناء القنيطرة اللي غيدار، ولكن فهذاك الطرف بالذات اعتبارنا بأن تيصننا نعطيو الأولوية لميناء الداخلة الأطلسي باش ما ترجعش المنافسة ما بين الموائ ديانا على الصعيد.. بالنسبة للمحيط الأطلسي.

إذن هذا هو البعد اللي جعلنا أننا أعلنا الإنجاز ديالو وعلى أساس أنه حتى ياخذ الميناء إن شاء الله الداخلة المكانة ديالو، عاد يمكن لنا إن شاء الله ندوزو للمرحلة الثانية في هاذ الإطار، وكذلك دخلنا هاذ الأبعاد اللي تكلمنا عليها.

باغي نضيف كذلك في إطار التساؤلات اللي تفضلتو بها، واحد التساؤل مهم جدا، وفي الواقع هذا من بين الإشكاليات الكبرى اللي تعانيو منها، وهو أنه اليوم كاين فرص الشغل، ولكن ما عندناش اليد العاملة اللي عندها

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

في هاذ الإطار اللي يمكن لي نقول لكم أن بالنسبة للجهة ديال درعة-تافيلالت فتم تعبئة 1.6 مليار ديال درهم في هاذ أربع سنوات الماضية، واللي جعل أنه تم إنجاز 75 مشروعا بطول إقليمي يصل 374 كلم من الطرق، وإنجاز 38 منشأة فنية، منها 7 مشاريع في إقليم الرشيدية و20 مشروعا بإقليم ميدلت و15 مشروعا في إقليم ورزازات و22 مشروعا بإقليم تنغير و11 مشروعا بإقليم زاكورة.

وتوجد كذلك العديد من المشاريع في طور الإنجاز، منها أشغال توسيع وتقوية الطريق رقم 10 على طول 18 كلم، مروراً بتنجداد وفركلة العليا، بتكلفة ديال 28 مليون ديال درهم بالنسبة لإقليم الرشيدية، عندنا أشغال توسيع وتقوية الطرق الجهوية رقم 706 على طول 21 كلم بالنسبة لميدلت، كذلك نفس الشيء بالنسبة للطريق الوطنية رقم 12 والطريق الوطنية رقم 13.

وبالنسبة لإقليم زاكورة فنشتغل على توسيع وتقوية الطريق الوطنية رقم 9.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد المداني أملاك:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

جوابكم يحمل الكثير من العناصر التي تبشر بمزيد من التحسن في البنية التحتية الطرقية على مستوى جهة درعة-تافيلالت، ولا يخفى عليكم، السيد الوزير، بأن فتح المحاور الطرقية يشكل ركيزة أساسية لتطور الاقتصاد ولتحقيق الرهان التنموي.

وهي مناسبة نحدد لكم مرة أخرى طلبنا في إصلاح الطريق الوطني رقم 12 الرابطة بين جهة درعة-تافيلالت وجهة بني ملال-خنيفرة، وهي طريق جموية سابقا 703 حيث عرفت هذه الطريق نسبة تقدم أشغال مهمة، إلا أنه للأسف، السيد الوزير المحترم، رصدنا تباطؤا كبيرا في الشروع في إصلاح الطريق على مستوى المقطع الطرقي التابع للنفوذ الترابي لدائرة أسول وبالضبط

بجماعة آيت هاني لأسباب تبقى مجهولة، على أمل أن تقدموا لنا توضيحات بشأنها، خصوصا وأن هذا المقطع الطرقي يعرف انسيابية حركية جد مهمة لكل أصناف العربات.

**السيد الوزير المحترم،**

من مسؤوليتنا في المجلس الموقر كذلك أن نشيد بالتزام الإيجابي الذي عرفته الشبكة الطرقية الوطنية، خصوصا وأنكم تبذلون مجهودات جبارة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في هذه الجهة التي تعرف نقصا كبيرا على جميع الأصعدة، ومن مسؤوليتنا أيضا كمثلي الأمة أن نثير انتباهكم إلى مدى تنفيذ مختلف الأوراش القطاعية التي تهم المعيش اليومي للمواطنين والمواطنات.

**السيد الوزير المحترم،**

نطالبكم من هذا المنبر بضرورة تسريع إصلاح بعض المقاطع الطرقية بالجهة، لما لها من دور أساسي ومحوري في تقليص الفوارق المحلية وفك العزلة، بحيث ستساهم بشكل كبير في تسريع العجلة الاقتصادية بالمنطقة، انسجاما مع مرتكزات العدالة الاجتماعية والمجالية.

ومن بين هذه المقاطع الطرقية نموذج الطريق الإقليمي رقم 1504 الرابطة بين إكثيون وآنيف والتي تعيش وضعية صعبة وفي حالة كارثية جراء الانتشار الموهل للحفر بها وضيقها وتآكل جوانبها، وكذلك الطريق الرابطة بين تنغير وبني ملال، حيث لم يتم إتمام إنجاز الشطر الأخير المتبقى المتواجد في النفوذ الترابي لجهة درعة-تافيلالت والذي لا زال ينتظر مباشرة أشغال إصلاحه.

**السيد الوزير المحترم،**

كلنا ثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستشرعون بإتمام أشغال هذه الطرق بجهة درعة-تافيلالت وسنظل أوفياء لقسم المسؤولية إلى حين إنصاف ساكنة درعة-تافيلالت حتى تتمكن من الاستفادة من الطرق والجانب الإيجابي الذي بصمتم عليه في تدبيركم لهذا القطاع الذي عرف تحولات مهمة، نريدها بالمناسبة أن تنعكس بالإيجاب على هذه المنطقة المجاهدة والحدودية، حتى تتمكن من مساهمة الركب التنموي إسوة بباقي جهات المملكة، بحيث تجسد النموذج الصارخ لمغرب السرعتين الذي حان الوقت لإنهائه.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على تعقيب السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

كذلك نعترفو به، والتكلفة المالية ديال هاذ الشي كلو راه 36 مليار ديال الدرهم، إذن واحد المجهود استثنائي اللي تدار بالنسبة للمجال ديال الطرق. من جهة أخرى، فكذلك في مجال ديال التأهيل فاشتغلنا داخل الوزارة ولأول مرة دخلنا ميزانية خاصة لصيانة الطرق القروية اللي ما كانتش، وأنتوما عارفين بأن الطرق القروية فهي الصيانة ديالها فهي من اختصاص الجماعات الترابية، ولكن بحكم أن كين نقص في هذا المجال، فاعتبرنا أن كين ضروري أن الوزارة تدخل لأن هاذ الرصيد تيبقى الرصيد ديالنا جميعا وضروري أننا نساهمو في الصيانة ديالو.

أكثر من ذلك، أننا درنا شراكات، مع بعض الجهات وبعض رؤساء الجهات مشكورين دخلو بعد الصيانة فيها، وبالتالي احنا مساهمين بـ 30% كذلك في إطار هاذ الصيانة ديال هاذ الطرق القروية. وبالتالي نحن الهدف ديالنا في هذا المجال وهو أن نعمل على وضع خارطة طريق جديدة في إطار هاذ المشروع ديال التأهيل المندمج الترابي، على أساس أن يكون هنالك ما هو مرتبط بإنجاز العديد من الطرق وفك العزلة على العديد من الجماعات القروية والدواوير بكيفية خاصة، ومن جهة أخرى العمل على ضمان استمرارية ديال هاذ الطرق بإدراج ميزانية خاصة بالصيانة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.  
تفضل.

#### المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم به من معلومات وإحصائيات واضحة والتي تظهر حرص الحكومة على إيلاء اهتمام خاص بالبنية التحتية. وإذ نتمن ونشيد بكل هذه الإنجازات الملموسة، لكن، السيد الوزير المحترم، هناك أيضا وجه آخر لهذه الطرق الإقليمية ذات الطابع القروي، خاصة ببعض المناطق القروية والجبلية والتي تبقى بعيدة عن ما ذكرتم، مثل الحالة الصعبة أو الكارثية لبعض الطرق الإقليمية بإقليم تاونات وخاصة جماعة مولاي بوشقي الحمار وقرية با محمد وجماعات أخرى مجاورة إليها.

هذه، الطرق السيد الوزير المحترم، يصعب المرور بها حتى بالجرار يعني بالتركتور، فبالأحرى مرور حافلات النقل المدرسي وسيارات الإسعاف والسيارات الخاصة والصعوبات والمخاطر اليومية التي تواجههم.

فالزائرون الذين يمررون بهذه الطرق قد لا يرجعون مرة أخرى إلى هذه الأماكن، فكيف يمكننا أن نتكلم، السيد الوزير المحترم، على تحسين التنمية المستدامة والصحة والتعليم وتقوية الروابط بين العالم القروي والحضري في ظل هذه الوضعية الصعبة بإقليم تاونات؟

نعم نتفهم الصعوبات التقنية التي تواجه هذه الطرق، ونتفهم أيضا التأثيرات

شكرا السيد المستشار على التدخل الهام اللي تفضلتي به، ونحن واثقون بأنه تتبعكم راه أساسي بالنسبة لنا لكي نعمل كذلك على تحسين أداؤنا. وفي هاذ الإطار سأعمل إن شاء الله من أجل التسريع بوتيرة الإنجاز بالنسبة للطريق الوطني رقم 12 اللي تفضلتي بها، زيادة على هاذ المقطع الجديد اللي هو مبرمج بالنسبة لسنة 2026 باش أننا نكملو هاذ الطريق. من جهة أخرى كذلك، غنديرو كذلك في هاذ المجال في إطار الصيانة غندرسو إمكانية ديال إدراج المقطع اللي تفضلتي به، واللي بغيت نقول كذلك أننا كنشتغلو في هاذ المجال على كذلك إعادة تصنيف الطرق، بالتالي كين لجنة اللي هي منكبة في الجهة على هاذ المجال باش نشوفو كذلك بعض الطرق اللي هي يمكن تيصنفا ندرجوها في إطار الطرق المصنفة اللي بحكم الأهمية ديالها بالنسبة للربط ما بين بعض الأقاليم وبعض الجماعات، وهذا اللي بغينا نعطيوة واحد الأولوية قصوى، خصوصا أنها، كما تعلمون، مع المشروع الملكي اللي أعطى الانطلاقة ديالو جلالة الملك في عيد العرش المجيد ديال التأهيل الترابي المندمج، فعندنا فرصة جميعا ونقولو بأن السادة المستشارين والسادة رؤساء الجماعات باش يعاونونا في هاذ المجال باش نجيو بتصورات مندمجة، اللي تجعل أن الطريق تكون رافعة من الروافع ديال التنمية المحلية والمحلية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن وموضوعه "تأهيل الطرق الإقليمية ذات الطابع القروي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

حول تأهيل الطرق الإقليمية ذات الطابع القروي، نسألكم السيد الوزير المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لتأهيل الطرق القروية وبناء الطرق القروية ضروري، نذكرو بجوج ديال الأمور.

الأمر الأول وهو أنه تدار واحد المجهود استثنائي في إطار تقليص الفوارق المجالية، بحكم أن تم برمجة 22 ألف كيلومتر من الطرق القروية، وتم إنجاز 21.700 كيلومتر هاذ السنوات الماضية، وهذا مجهود مهم اللي تدار ويخصنا



الطرق اللي غتدي للمستوصفات أو الطرق اللي عندها واحد الصبغة سياحية أو اقتصادية، وبالتالي هاذ الأمر غيجعل أن هاذ الطرق اللي تكلمتي عليها، إن شاء الله، غتكون مدجة من الأولويات ديال هاذ البرامج.

النقطة الثانية: وهو أنه بالنسبة للقضية ديال ضعف الآليات بالنسبة للجماعات الترابية، لهاد الغرض احنا كوزارة عاود ردينا وحدات التدخل السريع اللي كانت عندنا في الماضي، وكين دابا على صعيد كل جهة بقات لنا الداخلة اللي إن شاء الله عاد غنطلقوها، ولكن كل جهة كين المنطقة دياكم كينة في فاس، وبالتالي راه يمكن الجماعة تدير اتفاقية مع المديرية الإقليمية والمديرية الجهوية باش تعطيك الآليات اللازمة باش تستغلوا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع، كذلك ورد في شأنه طلب التأجيل من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

الآن ننقلو للسؤال العاشر وموضوعه "تأهيل البنية التحتية العمومية والمرافق العامة في أفق تنظيم موندال 2030".

الكلمة للمستشار المحترم محمد بودس، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن تأهيل البنيات التحتية العمومية والمرافق العامة في أفق تنظيم موندال 2030، نسألكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

ففي هاذ الإطار ينبغي التذكير بأن بالنسبة للتهيئة للموندال، فبالنسبة للوزارة:

- دارت واحد المشروع مهم اللي مرتبط أساسا بمشروع إنجاز الطريق السيار القاري ما بين الدار البيضاء والرباط، على طول 59 كيلومتر، واللي هو غير من الملعب الكبير الحسن الثاني إن شاء الله، وهذا يجعل أنه غنديرو فيها في هاذ الطريق السيار 3 ديال الممرات منذ البداية باش ما تكونش الأشغال من بعد، وهذا غيكون عندو واحد الوقع جد إيجابي بالنسبة لهاد الإنجاز المهم في هاذ الإطار؛
- تنتشغلو كذلك على الربط، بحال اللي قلت، الطريق السيار الرابط

المناحية عليها، ونفهم كذلك محدودية الإمكانيات المادية، غير أن كل هذا لا يجب أن يكون حجرة عثرة في طريق إصلاح وتحديث وتأهيل هذه الطرق كمدخل أساسي للتنمية المحلية وتحقيق العدالة المحلية.

السيد الوزير المحترم،

نحن مقبلون على موسم الأمطار ومعاناة ساكنة العالم القروي في مواسم البرد، الأمر الذي يتطلب التفاتة خاصة بعيدا عن الحملات الموسمية، فرغم دور الفاعلين الرسميين الذي يبقى مهما، غير أن عددا من الجماعات القروية في إقليم تاونات لا تتوفر على آليات ومعدات تضمن التدخل على القرب والاستجابة لحاجيات إصلاح هذه الطرق وفك العزلة عن ساكنتها.

السيد الوزير المحترم،

نعلم جيدا كلفة الصيانة التي تخصصها وزارتك، ونشكركم على حرصكم التام في تأهيل هذه النوعية من الطرق، لكن يجب أن تكون هناك عدالة مجالية أكثر في توزيع مشاريع وزارة التجهيز على الجماعات القروية المتضررة، بغض النظر عن اعتبارات أخرى، من جهة.

ومن جهة أخرى نقول بأن الصيانة أصبحت مصدرا لاستنزاق بعض المقاولات، والتي تظن أن اشتغالها في طريق إقليمية هامشية خارج نطاق المراقبة.

وعليه ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى تقوية مراقبة البرامج والمشاريع ومراقبة أشغال الصيانة وجودتها.

وأخيرا اسمحوا لي، السيد الوزير المحترم، أن أذكركم بأن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تفضل بمناسبة خطاب العرش يوم 29 يوليوز الأخير بإعطاء توجيهاته السامية، قصد إعداد جيل جديد من برامج التنمية الترابية المندمجة القائمة على تهيئة الخصوصيات المحلية وترسيخ الجهوية المتقدمة ومبادئ التكامل والتضامن.

وطبعا، نشكركم ونتمنى أن تكون يعني جماعة مولاي بوشتي الحمار وقرية با محمد على الخصوص، تحظى بواحد العناية في تحسين شبكة الطرق. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت ثلاثة الأمور بغيت نأكد عليها:

النقطة الأولى: وهو في إطار هاذ الجيل الجديد ديال التأهيل الترابي وديال هاذ البرامج المندمجة، فاعطينا الأولوية للطرق اللي غتدي للمدارس أو

وإذ نتمن أداء الحكومة في تعبئة الموارد المالية اللازمة وفي تنزيلها وفق جدولة زمنية محددة من قبيل المشروع القطر الفائق السرعة ومشروع الخط السككي ومشروع الطريق السيار القاري، ومشروع تحديث المطارات المغربية، دون الحديث على تهيئ وبناء منشآت رياضية بمواصفات علمية وغيرها من المشاريع الأخرى.

وفي إطار التضامن الحكومي، نؤكد، السيد الوزير، على ضرورة أن يشمل تأهيل البنية التحتية مختلف الجهات والمدن، ولو لم تستضف مباريات كأس العالم، وذلك لتحقيق العدالة والإنصاف في استفادة جميع ساكنة المملكة من ثمرات تنظيم هذه التظاهرة العالمية للقضاء على مغرب سرعتين.

فلا نريد أن يتفاقم التفاوت على مستوى التنمية بين جهات المملكة وأقاليمها، واستحضر في هذا الشأن إقليم تازة الذي مازال يحتاج إلى توسعة وإصلاح الطريق السيار الرابط بين فاس ووجدة، حيث تعرف العديد من مقاطعه تهورا كبيرا، ساهم في ارتفاع حوادث السير، مع ضرورة تأهيل وتحديث الشبكة الطرقية الرابطة بين الجماعات عبر الإقليم.

ولا يخفى عليكم، السيد الوزير، بأن هذا الإقليم هو إقليم جبلي بامتياز يضم أكثر من نصف مليون نسمة، يعاني من الخصائص الموهول من الرصيد الطرقي، لذلك يجب استحضار هاذ المعطى في عملية الاشتغال من خلال مضاعفات المجهود الاستثماري الموجه لإصلاح الطرق، خصوصا الطرق المهترئة بالعالم القروي والتي تعاني من انعدام الصيانة.

بالإضافة إلى هذا كذلك، عندنا ملتمس وهو إحداث سدود جديدة، حيث أن تازة تتوفر على سد وحيد، وعليه ضغط كبير لمواجهة الضعف الحاصل على مستوى المخزون المائي، وتوجد لدى مديرية هندسة المياه دراسة حول مجموعة من الأماكن التي يمكن أن تحتضن هذه المنشآت وهي كفيلا بإعطائكم توضيحات في هاذ الشأن.

**السيد الوزير،**

ندعوك بهذه المناسبة إلى التفاتة خاصة لإقليم تازة عبر إحداث برنامج استعجالي، مع ضرورة التسريع في كهرية الخط السككي فاس - وجدة، بالإضافة إلى فتح مطار تازة شبه الجاهز لإطلاق رحلات مباشرة تمكن من تحقيق انتعاشة اقتصادية بالإقليم، لا سيما أن هذا المطلب هو ملتمس لمغاربة العالم الذين قدموه للجهات المختصة منذ سنوات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير إلى ما رغبت فيما تبقى لكم من الوقت.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

**السيد الرئيس،**

أنا فقط بغيت نقول بأن راه كاين هنالك برنامج خاص بالنسبة لتازة،

ما بين جرسيف والناظور على بعد 104 ديال الكيلومتر، اللي غيرط ميناء الناظور غرب المتوسط بالطرق السيارة الوطنية باستثمار ديال 8 المليار ديال درهم؛

■ وعندنا كذلك في هاذ الإطار العديد من الطرق اللي عندها واحد الأهمية قصوى اللي تنشغلوا عليها هي طريق سريعة ومزدوجة، بناء الطريق السريع ما بين مدينتي فاس وتاونات عبر الطريق الوطنية رقم 8؛

■ عندنا الطريق السريع ما بين تطوان وشفشاون اللي بقات فيها 11 كيلومتر إن شاء الله وراه طلقنا طلب العروض في هاذ الإطار؛

■ عندنا الطريق المداري الشمال الشرقي لأكادير، والطريق السريع الحضري لأكادير باش يساعد كذلك على الملعب الكبير؛

■ تثليث الطريق الوطني رقم 6 بين دار السكة وسيدي علال البحراوي؛

■ الطريق السريع سيدي يحيى وسيدي قاسم عبر الطريق الوطنية رقم 4؛

■ تثنية الطريق الوطنية رقم 8 بين مراكش وقلعة السراغنة؛

■ زيادة تثنية الطريق كذلك ما بين مراكش وأسفي؛

■ وزيادة على هاذ الأمور، فنشتغل كذلك مع مؤسسة المغرب 2030 من أجل كذلك تأهيل البنية التحتية الطرقية الضرورية؛

■ وكذلك في مجال الماء بالنسبة للمدن المجاورة، لأن كاينة هاذ 6 المدن الكبرى، ولكن كاين المدن المجاورة تنتكلمو على 32 مدينة اللي غتستافد كذلك من التأهيل، وبالتالي فهذي من بين الأمور إن شاء الله غنبرمجو مع المؤسسة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد محمد بودس لمناقشة وطرح التساؤلات في الموضوع. تفضل.

**المستشار السيد محمد بودس:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

شكل نيل بلادنا لشرف احتضان تظاهرة كبرى من قبيل كأس العام لكرة القدم سنة 2030 لحظة ابتهاج وفرح للمغاربة قاطبة، لذا نعب في فريق التجمع الوطني للأحرار عن افتخارنا بالرعاية المولوية التي يوليها جلالة الملك محمد السادس نصره الله لهذا الأمر، عبر إطلاق عدد من المشاريع والأوراش الكبرى.

سبحانه وتعالى باش أنه تكون هاذ السنة تكون سنة ممطرة وتساعدنا على مواجهة هاذ الإشكاليات.

كيفاش احنا تنواجهو هاذ الأمر؟

أولا، بغينا أن ما يبقاش حتى نقطة الماء تمشي للبحر، هذا اللي جعل أنه تدار هاذ الطريق السيار اللي ما بين سبو وأي رقرق اللي مكن من تقليص عدد ديال مياه الأمتار المكعبة اللي كانت تمشي للبحر، واستطعنا أننا نقلو 900 مليون متر مكعب من أكتوبر 2023 إلى اليوم، اللي كان يمكن تمشي للبحر لو لم نقم بذلك.

ثانيا، أنه من جهة أخرى اشتغلنا على المحطة ديال تحلية المياه، كنا من بداية السنة الحكومية ديانا في 2021 كانت عندنا 35 مليون متر مكعب، اليوم عندنا 350 مليون متر مكعب من المياه ديال التحلية، وهذا.. وزيادة على أنه عندنا مشاريع اللي غتوصلنا لـ 1.7 مليار متر مكعب، إن شاء الله، والغالبية دياهم تعطت الانطلاقة دياها، كانت طلبات عروض باش تكون جاهزة من هنا إلى 2030، ومن بينها 500 مليون اللي غتمشي كذلك للفلاحة من خلال السقي.

وهناك كذلك ما نقوم به من أجل معالجة المياه العادمة والاقتصاد في الماء من أجل تحسين مردودية القنوات، زيادة على الحفاظ على الفرشة المائية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد سعيد شاعر لمناقشة رد السيد الوزير حول الموضوع. تفضل.

المستشار السيد سعيد شاعر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تنشكرك على الجواب.

فعلا، عندكم مسؤولية في قطاع الماء والتزويل الناجح لبرامج الحكومة، ولا سيما اللي كلفت موارد مالية مهمة، وهي فرصة كذلك لمناقشة موضوع الأمن المائي ولمناقشة موضوع تدير الموارد المائية بشكل معقلن.

لهذا نطالبكم، السيد الوزير المحترم، بتسريع الإصلاحات، تماشيا مع خطاب صاحب الجلالة الله ينصرو، فشهر أكتوبر الأخير.

ونطالبكم بإنجاز برامج متعلقة بالعرض المائي، نذكر منها:

✓ تحلية ماء البحر؛

✓ معالجة المياه العادمة؛

✓ تبادل الفائض المائي بين الأحواض؛

✓ المزيد من بناء السدود التلية والأحواض المائية؛

✓ وزيادة أسطول الصهاريج المائية ولا سيما بالدواوير والقرى.

وراه انطلق في الإنجاز دياو، كنت مؤخرا تما وشفيت، الحمد لله، أن هاذ المشاريع راه انطلقت وتطبق على أرض الواقع.

بغيت نقول كذلك بأن جلالة الملك فهو بإعطائه هاذ الانطلاقة ديال هاذ البرنامج ديال التأهيل التراي المندمج، فهو بالخصوص ركز على أنه يكون هنالك مغرب بسرعة واحدة، باش ما يكون أي هوة ما بين هاذ المدن اللي غتستاضف كأس العالم والمدن الأخرى والجماعات الأخرى، حتى الجماعات القروية تيقضها تستافد كذلك من الأوراش الكبرى اللي أطلقها جلالة الملك محمد السادس أيده الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "تدبير واستثمار الموارد المائية على ضوء التساقطات المطرية والثلجية التي عرفتها المملكة".

الكلمة للسيد سعيد شاعر.

تفضل.

المستشار السيد سعيد شاعر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

احنا في شهر نونبر ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينعم علينا بالغيث والمطر، احنا في حاجة ماسة للموارد المائية.

لنا السؤال ديانا تيدور حول التدابير اللي وزارتكم غادي تعملها من أجل استثمار الموارد المائية، ولا سيما الموارد المائية اللي كانت في سنة 2024 واللي جالها مشي للبحر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالنسبة لهاد الجانب، أولا التساقطات المطرية ديال السنة الفلاحية الماضية مكنتنا أننا دخلت للسدود 4.8 مليار متر مكعب، وبالتالي هذا كان فائض ديال 46% مقارنة مع السنة الماضية. رغم ذلك تيبقي عجز كين ديال 58% مقارنة مع سنة عادية.

أما بالنسبة من شتنبر إلى اليوم، يمكن نقول لكم بأن ما تجاوزناش 218 مليون متر مكعب، أي بعجز ديال 75%، ونحن بالطبع نتطلع إلى الله

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.  
تفضلي.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

بداية، بغينا نذكركم ونذكرو أنفسنا، السيد الوزير، ببعض الحوادث التي عرفتها عدد من الأوراش الكبرى ببلادنا، والتي كنتستدعي واحد الوقفة جدية بشأن الإجراءات الميدانية والرقابية المتخذة بشأنها، ونذكرو منها على سبيل المثال: فاجعة سد المختار السوسي بتارودانت، والتي أودت بحياة 5 ديال العمال الله يرحمهم، إثر تسرب للغاز داخل النفق وانهيار وحصر العمال داخل ديالو، قبل ما تنتشل الجثث دياهم.

كذلك حديث انهيار جزئي بشكل إصلاح قناة مائية عند مدخل مدينة طنجة، نتج عنه عدد من الضحايا بين قتيل وجريح.  
حالات السقوط من ارتفاعات شاهقة وحوادث أخرى مرتبطة بغياب تجهيزات الوقاية.

وأخيرا، فهذه المثل التي اعطينا، السيد الوزير، حوادث الاختناق داخل حفر وقنوات الصرف الصحي بعدد من الأوراش، والتي رغم أنها ماثي من الاختصاص المباشر للوزارة دياكم، إلا أنها كبرز الهشاشة ديال إجراءات السلامة المهنية في مواقع الأشغال والأنشطة المرتبطة بالبنية التحتية.  
هذه الحوادث وغيرها للأسف ماثي معزولة، بل تكاد تشكل نمطا في التعاطي مع قواعد الصحة والسلامة المهنية والمراقبة والالتزام بدفاتر التحملات من طرف بعض المقاولات.  
لذا، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لحماية حياة وسلامة عمال هذه الأوراش؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.  
الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيدة المستشارة.

وصحيح أنه عانينا من عدة - مع الأسف - حوادث، الله يرحم الضحايا دياهم في هاذ اليوم، ودرنا في هاذ الإطار، أولا، بحث ميداني ودرنا تفتيشية مشات لتما باش نعرفو بالضبط اشنو هوما العوامل التي أدت إلى هاذ الحادثة المفجعة.

بخصوص ما هو مرتبط بالطلب المائي، نطالبكم كذلك، بمراجعة ثقافة استعمال الماء بتقليص التديير المائي في كل الاستعمالات سواء المنزلية أو الصناعية، أو في المجال الحضري.

ونطالب كذلك، بالحد من استنزاف الفرشة المائية، يعني هاذي هي الوضعية ديال البلاد ديانا حاليا، ولكن نحن هنا كذلك لنطرح معكم مشكل الماء بجهة فاس - مكناس، ولا سيما بإقليم تاونات التي كينتعتبر عاصمة السدود والأنهار، والساكنة كنعاني من مشكل الحصول على الماء الصالح للشرب والماء لسقي الأراضي الفلاحية.

يكفي نذكركم، السيد الوزير المحترم، بالسدود، عندنا سد الوحدة التي كينتعتبر ثالث أكبر سد بإفريقيا، كين سد إدريس الأول، سد الساهلة، سد بوهودة، سد اسفالو، كين نهر ورغة، نهر إيناون، والساكنة كنعانوش الماء، ولكن كنعاني في صمت.

لهذا كنبالو، السيد الوزير، باش يقوم بإجراءات ملموسة من أجل باش مابقاوش هاذ الساكنة كيعانيو من صعوبات الحصول على الماء الصالح للشرب والماء من أجل سقي الأراضي الفلاحية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت نقول فهذه الإطار، أنه اليوم عندنا واحد البرنامج خاص بالنسبة لتاونات، زيادة على بعض السدود التي تكلمتي عليها كين: سد سيدي عبو وسدود أخرى التي هي في طور الإنجاز.

نقطة ثانية هو أنه بالنسبة للإشكالية التي وقعت لنا فالصيف مع الشركة المتعددة الاختصاصات، فهي دارت واحد البرنامج خاص إن شاء الله، باش أنه هاذوك الدواوير التي تقاست هاذ المرة، أنه نلقاو حل الذي يكون إن شاء الله نهائي، باش هاذ الإشكالية ما تعاودش تطرح بنفس الحدة.

نقطة ثالثة، باش نكونو واضحين، الأولوية للماء الصالح للشرب، وفي مرحلة ثانية ماء السقي، لأن هذا من بين الأولويات والتوجيهات التي عندنا فهذه المجال.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الأخير فهذه الجلسة "شروط السلامة في أوراش قطاع التجهيز".

أنكم الحمد لله قمتو وصيفتو لجان ديال التفتيش، بغينا تقارير مفصلة على هاذ الحوادث المتكررة.

بغينا نتائج التحقيقات التقنية والجنائية بشأنها، بغينا نشر قوائم الشركات المعاقبة أو التي فصلت من الصفقات العمومية لخرقها شروط السلامة.

كما كندعيكم، السيد الوزير، ومن خلالكم مختلف القطاعات الحكومية:

- بغينا وضع قاعدة بيانات مركزية على الحوادث وأسبابها والشركات المعنية والتدابير المتخذة، مع نشر خلاصات سنوية لها؛

- ربط الترخيص باستلام دفعات مالية أو صفقات عمومية مع مقاولات من الباطن باحترام معايير السلامة؛

- توضيح الإجراءات الكفيلة بفرض شروط السلامة في أورش الأشغال الكبرى وأساسا منها الزيارات المفاجئة، مع تجديد جدولة زمنية لذلك؛

- وتفعيل نظام للتفتيش بناء على تقارير المراقبة وقرارات تعليق الأشغال في حالة الخطر إن وجدت؛

- وأخيرا، إشراك ممثلي الأجراء والنقابات في لجان السلامة بالأورش. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لك السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أنا كنشكركم على هاذ الاقتراحات اللي جيتيو بها، والعديد منها إن شاء الله غنفعلوها على أرض الواقع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

وفي نفس الوقت كذلك وتأكدنا شفنا، أولا، واش كان هنالك احترام دفتر التحملات في هاذ المجال لأن هاذي من بين النقط اللي تدارت.

ومن بين الأمور اللي ركزنا عليها وهو كيفاش يمكن لنا نزيدو نحسنو هاذ الوضعية، لأن الهدف ديلنا هو هاذ الشي ما يتكرر، بالتالي فدرنا واحد الدورية اللي خلال هاذ السنة اللي هي بالضبط يوم 30 يناير ديال 2025 اللي ركزنا على ضمان تدابير السلامة بأورش الأشغال العمومية.

- أولا، ضرورة التقيد بالنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالسلامة؛

- تفعيل إجراءات زجرية تجاه المقاولات المخالفة باش ما تبقاش أنه تعاود تشتغل لأن هذا اعتبرنا بأن هذا أمر أساسي؛

- ودرنا كذلك - هذا هو اللي جديد اللي بغيت نركز عليه ومزيان تعاونونا في هاذ المجال - وهو وضعنا خلايا على مستوى المصالح الجهوية والإقليمية تتكلف بتتبع المقاولات ومدى احترامها لدفاتر الشروط الخاصة ودفتر الشروط الإدارية العامة المطبقة على صفقات الأشغال، أي أنه اليوم ما كاينش غير المدير اللي مكلف أو اللي هو مكلف بالأشغال اللي عندو هاذ المسؤولية، درنا لجان محلية اللي غنقوم بهاذ التتبع باش أنه هاذ الأمر ما يعاودش يتكرر مستقبلا، لأن الهدف ديلنا وهو سلامة بالطبع الناس اللي كيشتغلو معنا في هاذ الأورش الأساسية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

للمزيد في النقاش والتبسيط أكثر في السؤال، تفضلي الكلمة لك.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا، السيد الوزير على الجواب ديالكم اللي سالت لنا الضوء على بعض الإجراءات اللي اتخذتوها من بعد.

هاذ الإجراءات طبعاً كندخل، الحمد لله، في إطار المسؤولية الاجتماعية ديال الوزارة ديالكم، واحنا كنعابة ديال الاتحاد المغربي للشغل، كنعابة مسؤولة، دائماً ننادي بهاذ.. وزايدون حتى من بين الاقتراحات اللي عندنا اللي غنسردهم عليك، السيد الوزير، على أن فعلا النقابات خصها تكون شريك في مثل هاذ المسؤولية.

تسليط الضوء على حوادث الشغل بالأورش الكبرى، السيد الوزير، غير ما بغينا هاش يكون موضوع ديال محطات عابرة، بل ورش دائم للمساءلة والمحاسبة والوقاية، حيث الأمر راه كيتعلق بأرواح مواطنين كيشتغلو في ظروف صعبة داخل مشاريع عمومية كبرى تقول من المال العام، والضمان ديال السلامة دياهم واجب قانوني وأخلاقي، وما خصناش كاملين نتساهلو فيه.

فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيد الوزير، كيطلبكم باش تزودوه بما